مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية
المجلد (١٦) العدد (٧) تموز (٢٠٠٩)

الأحاديث التي تدل على لزوم جماعة المسلمين

بسيم مهدي درويش

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمدُ لله القائل:

﴿ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُواْعَلَيْهِمْ ءايَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾(١).

والصلاة والسلام على أشرفِ خلْقِ الله أجمعين محمد الأمين، وعلى آلهِ وصحبهِ ومن سار على نهجه إلى يوم الدين.

وبعد فإن من الحقائق الإسلامية الثابتة أَنّ المسلمين أُمّةٌ واحدةٌ، وهذا من البديهيات المقرّرة في الإسلام، وهو أَمرٌ معلوم من الدين بالضرورة لا يماري فيه مؤمن، ولا ينبغي أن يجادل فيه مسلم، فلما صار المسلمون إلى افتراق وأصبح بأسهم بينهم شديداً كان لابد من جمع المتفرق ولمَّ الشعث واتباع ما أمر به الله ورسوله ﴿ ﷺ ﴾ في حديثه الشريف لإعادة أمر المسلمين كما ابتدأ جماعة واحدة يتضافرون كالبنيان المرصوص ولا يخذل بعضهم بعضاً، وأن يبتدأ بأقرب الخطوات ثم التي تليها من غير ملل ولا قصور، ولكي يتحقق ذلك لابد أن تنفر طائفة تحمل الدعوة إليها فرأيت من الواجب عليَّ أَن أُبين معالجة الأسباب التي أدت إلى شرخ كيان هذه الوحدة، كما يذهب المريض إلى الطبيب للشفاء فيُشخص المرض ومن ثَم يضع العلاج الشافي لهذا المرض، ومن الأسباب الرئيسة التي أدت إلى تفكك وحدة الأمة الخروج عن الجماعة المسلمة فقد أمر الرسول ﴿ ﷺ ﴾ بالالتزام بها حتى إنهُ شدد في لزومها وعدم مفارقتها وإنَّ من تركها مصيره إلى النار، فضلا عن الالتزام بالعبادات الجماعية وما له من أثرٍ بالغٍ في وحدة الأُمة، ففي

الصلاة يقف المسلمون صفاً واحداً لا فرق بين غني وفقير، ولا أميرٍ و مأمور، ولا رئيسٍ ومرؤوس، كلهم يضع جبهتهُ على الأرض معلناً بأن الله أكبر من كل كبير، وتتذلل فيها النفس أمام عظمة الله تعالى، فضلا عن أن المسلم يحس انهُ ليس وحده في هذا المكان يؤدي هذه العبادة فإلى جانبه ملايين المسلمين يقومون بأدائها. وهكذا الزكاة التي هي حق مفروض في مال الأغنياء المؤمنين للفقراء والمساكين يدفعونها إليهم بلا منّ ولا أذى تكاتفاً وتعاوناً بينهم على طاعة الله تعالى، وبذلك تتجسد الوحدة الاقتصادية بين المسلمين كافة، وفي الحج يجتمع المسلمون على اختلاف ألوانهم في مكان واحد يلبسون زياً واحداً ويلبون نداء الله الواحد ويتعلمون أخلاق المجتمع الإسلامي فلا رفث ولا جدال ولا فسوق،وهم يجتمعون في عرفة يبتهلون إلى الله تعالى أن يغفر لهم ذنوبهم ويتوب عليهم، وهنا تتجسد الوحدة الإسلامية في هذا الإجتماع العالمي الفريد من نوعه قال تعالى ﴿**وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً مَّا أَلَّفَتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَـكِنَّ اللّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ** ﴾[٢] ومن الأسباب التي أخبر عنها القران الكريم وأكدها الرسول ﴿ ﷺ ﴾ أنّ وحدة الأمة في طاعة الإمام، فلابد للأمة من أمراء يقودونها الى الخير والفلاح وعلماء يعلمونها شريعةَ الله تعالى بياناً وتطبيقاً فإذا لم يكن لها أمراء صارت في جهل عميق وفي خراب شديد وفسدت، فلابد من طاعتهم ولزوم أوامرهم، وطاعتهم تكون في غير معصية الله تعالى، وما أَجْمَلَ ما قالهُ ابن المبارك رحمه الله في ذلك[٣]:

إنَ الجماعةَ حبلُ الله فاعتصموا
كَمْ يدفعُ اللهُ بالسلطانِ مَظْلَمَةً
بعروتِهِ الوثقى لِمن دانا
وكان أضعفُنا نهبا لأَقوانا[٤]
في ديننا رحمةً منهُ ودُنيانا
لولا الخليفةُ لَمْ تأمَن لنا سُبُلٌ

ولا شك أَن لكل باحث أسبابه في اختيار عنوان بحثه أو موضوعه، ويمكنني أَن أُلخص أسباب اختياري لهذا الموضوع الموسوم بـ:

﴿ الأحاديثُ التي تدل على لزوم جماعة المسلمين ﴾

بما يأتي :

١. حبي الشديد للحديث الشريف والسنة النبوية الشريفة، ورغبتي في الاشتغال بهِ مع قلة بضاعتي، وإني لأتشرف بحمل أنفاس النبي ﴿ ﷺ ﴾ وأطمع بشفاعتهِ.

٢. الإحساس بأن هذا البناء العظيم الذي قام بتشييده الرسول ﴿ ﷺ ﴾ لا يمكن أَن ينهدم تلقائيا من غير سبب؛لهذا فمن الواجب بيان السبب ومعالجته.

٣. تذكير المؤمنين بنهج الرسول ﴿ ﷺ ﴾ في بناء المجتمع الفاضل الذي قوامه الإيمان الراسخ في سبيل وحدة الأمة.

٤. معالجة مشكلة أساسية يمر بها مجتمعنا وهي غياب الأمن والأستقرار وذلك لابتعادهم عن النهج الصحيح للمجتمع الإسلامي الأول وهي مشكلة في غاية الخطورة.

هذه أهم الأمور التي دفعتني إلى اختيار هذا البحث والعمل: وأمّا طريقة دراستي للأحاديث فكانت على النحو الآتي:

١. أذكرُ الحديث بسندهِ ومتنهِ، مقدماً في ذلك رواية الإمامين البخاري ومسلم، فإذا لم يروه أحد منهما قدمت أصَحَّ الأسانيد التي جاء بها الحديث في بقية الكتب، ثم أُخرَّج الحديث من الكتب التسعة، فإن تفرد بروايته أحدٌ من أصحاب الكتب التسعة، فإني أذكر ذلك.

٢. أُترجمُ لرواة الحديث ذاكراً اسم الراوي وكنيته ولقبه إن وجد، ثم أذكر رتبته عند علماء الجرح والتعديل، ثم أذكر طبقته، عند الإمام ابن حجر في تقريبه، وشيوخه وتلاميذه، وسنة وفاته إن وجدت .

٣. اذكرُ درجة الحديث معتمدا على كتبِ التخريج وأَقوال العلماء إن وجدت وإن لم توجد ذكرت درجتهُ من خلال النظر في حالِ رواته، ومدى اتصاله في حدود اطلاعي على الكتب الخاصة بهذا الشأن.

٤. إذا كان الإسناد حسناً أو ضعيفاً، فإني أبحث له عن شاهد، أو متابع ليرتقي به إلى درجة أعلى، ثم أبين المعاني الغريبة الواردة في الحديث وذلك بالرجوع إلى كتب غريب الحديث، وكتب اللغة، وكتب الشروح.

٥. أُبينُ المعنى الإجمالي للحديث الشريف و أذكر فوائده، وذلك بالرجوع إلى كتب الشروح، مضيفاً ما جاء في الكتب الفقهية،وإذا لم يوجد فيها شيء يُذكَر، لجأت إلى كتب التفسير إن كان في الحديث آية تذكر.

وقد اشتمل هذا البحث على مقدمة ومبحثين وخاتمة:

أما المقدمة وهي تمهيد في مفهوم الوحدة.

أما المبحث الأول: الأحاديث الدالة على وجوب التزام الجماعة.

وأما **المبحث الثاني:. حكم المفارق لجماعة المسلمين.**

وأخيراً فإني أشكرُ الله عز وجل وأحمده أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً على نعمه وآلائه التي لا تعد ولا تحصى. ومنها أنه أعانني على إكمال هذا البحث. **وآخر دعوانا أَن الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله و أصحابه وأتباعه إلى يوم الدين.**

المبحث الأول

الأحاديث الدالة على وجوب التزام الجماعة

المطلب الأول: لزوم الجماعة في الفتن.

المطلب الثاني: الترغيب في لزوم الجماعة.

المطلب الأول: لزوم الجماعة في الفتن.

قال الإمام البخاري[٥]:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ جَابِرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ يَقُولُ:(كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ الْخَيْرِ وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنْ الشَّرِّ مَخَافَةَ أَنْ يُدْرِكَنِي فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ((**إِنَّا كُنَّا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَشَرٍّ فَجَاءَنَا اللَّهُ بِهَذَا الْخَيْرِ فَهَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ: نَعَمْ قُلْتُ، وَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ؟ قَالَ نَعَمْ وَفِيهِ دَخَنٌ، قُلْتُ وَمَا دَخَنُهُ؟ قَالَ قَوْمٌ يَهْدُونَ بِغَيْرِ هَدْيِي تَعْرِفُ مِنْهُمْ وَتُنْكِرُ، قُلْتُ: فَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ: نَعَمْ دُعَاةٌ إِلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَذَفُوهُ فِيهَا، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ صِفْهُمْ لَنَا؟ فَقَالَ: هُمْ مِنْ جِلْدَتِنَا وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَتِنَا، قُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي إِنْ أَدْرَكَنِي ذَلِكَ؟ قَالَ: تَلْزَمُ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ، قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ وَلَا إِمَامٌ؟ قَالَ: فَاعْتَزِلْ تِلْكَ الْفِرَقَ كُلَّهَا وَلَوْ أَنْ تَعَضَّ بِأَصْلِ شَجَرَةٍ حَتَّى يُدْرِكَكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ))[٦].**

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام البخاري واللفظ له، والإمام مسلم[٧]، وابن ماجه[٨] والإمام أحمد[٩].

ترجمة رواة الحديث الشريف:

١. يحيى بن موسى بن عبد ربه، الأمام أبو زكريا الحافظ، الحجة البلخي السجستاني (من الطبقة[١٠] العاشرة) روى عن سفيان بن عيينة، والوليد بن مسلم،وزيد بن هارون، وآخرين، وروى عنه أبو محمد الدارمي، وموسى بن هارون، والحسن بن سفيان، وأبو العباس السراج وآخرون، مات في رمضان سنة ٢٣٠هـ[١١].

٢. الوليد بن مسلم أبو العباس الأموي الدمشقي الإمام الحافظ عالم أهل دمشق(من الطبقة الثامنة) روى عن يحيى ابن الحارث الذماري، وثور بن يزيد، وابن عجلان، وهشام بن حسان وآخرين، وروى عنه أحمد بن حنبل وابن المديني وهشام بن عمار وأبو خيثمة وآخرون،قال ابن سعد[١٢]: حجَّ سنة أربع وتسعين ومائة في خلافة هارون الرشيد ثم انصرف، فمات بالطريق قبل أن يصل دمشق وقال عنه ابن حجر: (ثقة)[١٣].

٣. عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأمام الفقيه الحافظ أبو عتبة الأزدي الدمشقي الداراني(من الطبقة السابعة)، روى عن أبي سلام ممطور، ومكحول وأبي الأشعث الصنعاني، وعبد الله بن عامر،والزهري وعدد كثير، وروى عنه ابن المبارك، والوليد بن مسلم،ومحمد بن شعيب ابن شاور، وعمر بن عبد الواحد وآخرون، وتوفي سنة ١٥٣هـ[١٤].

٤. بسر بن عبيد الله الحضرمي الشامي، (من الطبقة الرابعة)، روى عن رويفع بن ثابت الأنصاري، وسفيان بن عرفة، وأبي إدريس الخولاني، روى عنه ثور بن زيد الحمصي، وداود بن عمر، وربيعة بن سليم التجيبي، وزيد بن واقد، وغيرهم،وفاته بعد المائة؛لإنه من الطبقة الرابعة[١٥].

٥. عائذ الله بن عبد الله بن عمرو، ويقال عبد الله بن إدريس بن عائذ بن عبد الله بن عتبة بن غيلان أبو إدريس الخولاني العوذي، ولد في حياة النبي ﷺ، روى عن عمر بن الخطاب، وأبي الدرداء، ومعاذ بن جبل، وأبي ذر، وبلال وغيرهم رضي الله عنهم، وعنه الزهري، وربيعة بن يزيد، وبسر بن عبيد الله، وغيرهم كثير، مات سنة ٨٠هـ [١٦].

٦. حذيفة بن اليمان، واسم اليمان حسيل ويقال حسل بن جابر العبسي رضي الله عنه، حليف بني الأشهل فسماه قومه اليمان؛لأنه حالف اليمانية، وأم حذيفة من بني عبد الأشهل، روى عن النبي ﷺ وأبي حفص عمر بن الخطاب، وجابر بن عبد الله، وجندب بن عبد الله البجلي وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم، وروى عنه، حصين

بن جندب أبو ظبيان، وربعي بن حراش، وزيد ابن وهب وغيرهم خلق كثير سكن الكوفة ومات بالمدائن سنة ٣٦هـ[١٧].

حال إسناد الحديث الشريف:

الحديث **صحيح**[١٨] لتلقي الأُمة أحاديث صحيحي الإمام البخاري والإمام مسلم بالقبول[١٩].

بيان معاني الألفاظ الغريبة :

١. **دَخَنٌ:** وهو من الدخان، وجمعه أدخنة،وقيل للجوع دخان لِيَبْسِ الأرض في الجدب، وارتفاع الغبار فتشبه غبرتها بالدخان[٢٠]، والدخن يعني الكدورة وهو السواد،ومعناه في الحديث أي لا ترجع قلوب قوم على ما كانت عليه، والقلوب هكذا لا يصفو بعضها لبعض ولا ينصع حبها كما كانت وإن لم تكن فيهم فتنة[٢١].

٢. **هَدْيِي:** هو من الهُدى،والرشاد، ويقال هدى هدي فلان أي سار سيرته[٢٢].

شرح الحديث الشريف إجمالاً :

كانَ حذيفة ﴿رضي الله عنه﴾ يخاف من الرجوع إلى أيام الجاهلية من الكفرِ والقتلِ، فضلا عن إتيان الفواحش وغيرها،قال تعالى ﴿ **وَكُنتُمْ عَلَىَ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ**﴾[٢٣]، فَجَاءَنَا اللَّهُ بالإيمانِ، والأمن وصلاح الحال، واجتناب الفواحش[٢٤]، فسأل الرسول ﴿ﷺ﴾ هل نرجع إلى أيام الجاهلية؟ فأجابه ﴿ ﷺ ﴾ بنعم، ثم قال حذيفة﴿رضي الله عنه﴾، وهل بعد الشر من خير؟، قال له نعم وفيه (دَخَن)، وهو أن لا تصفو القلوب بعضها لبعض، ولا يزول خبثها ولا ترجع إلى ما كانت عليه، وهناك دعاة لا يلتزمون بالسنة والهدى الذي أمر الرسول ﴿ﷺ﴾ بإتباعها ووصف حالهم أنهم على أبواب جهنم، أي ما يؤول إليه أمرهم، وأنهم في الظاهر على ملتنا وفي الباطن مخالفون لنا[٢٥]، وبعد ذلك بين﴿ﷺ﴾ لحذيفة كيفية الخروج من ذلك بأن يلتزم المسلم

بالسنة وجماعة المسلمين أهل الحق وإن كانوا قلةً،قال تعالى﴿ **وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا**﴾[٢٦] ويجب طاعة الأمام فإن لم يكن للجماعة إمام، أمر النبي﴿ ﷺ ﴾ باعتزال المسلم تلك الجماعة وألَّا يخوض في الفتن؛ لأن ذلك يترتب عليه مفاسد عظيمة[٢٧] والعياذ بالله.

الفوائد المستنبطة من الحديث الشريف:

١. سعةُ صدر النبي ﴿ ﷺ ﴾ للصحابة ﷺ وجوابه عن كل مايسألون عنه[٢٨].

٢. معرفتهُ بوجوه الحِكم كُلها اذ إِنّه كان يجيب كل سائل بما يناسبه[٢٩].

٣. ويؤخذُ مِنهُ أَن كل من حُبَّبَ إليه شيء فإنه يفوق فيه غيره، ولهذا حُبَّبَ لحذيفة ﷺ السؤال عن كل ما يجول في خاطره[٣٠].

٤. فيهِ منقبة من مناقب حذيفة كونه كان صاحب سر رسول الله ﴿ ﷺ ﴾[٣١].

٥. يُفْهَمُ مِن هذا الحديث جانبٌ مهمٌ في التعليم وهو أن يعلم التلميذ من أنواع العلوم ما يراه مائلاً إليه من العلوم المباحة[٣٢].

٦. ذم من جعل للدين أصلاً خلافاً للكتاب والسنة وجعلها فرعاً لذلك الأصل[٣٣].

٧. الترغيب بالتزام الكتاب والسنة، وعلى ذلك كان سلفنا الصالح[٣٤].

٨. وجوبُ طاعة ولاة أمور المسلمين وعدم الخروج عليهم؛لأن في ذلك فرقة واختلافاً[٣٥].

٩. أفاد معجزة للرسول﴿ ﷺ ﴾ في إخباره حذيفةَ بعض الفتن التي وقعت فيما بعد[٣٦].

١٠.فيه بيان أنّه إذا لم يكن لجماعة المسلمين إمام على المسلم اعتزال الفرق كلها، وعدم الخوض فيها، والصبر على ذلك.

المطلب الثاني: الترغيب في لزوم الجماعة.

قال الإمام مسلم[٣٧]:

حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ﴿ﷺ﴾**(إِنَّ اللَّهَ يَرْضَى لَكُمْ ثَلَاثًا وَيَكْرَهُ لَكُمْ ثَلَاثًا فَيَرْضَى لَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا،وَيَكْرَهُ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ وَإِضَاعَةَ الْمَالِ)**[٣٨].

تخريج الحديث: أخرجه الإمام مسلم واللفظ له ، والإمام أحمد[٣٩].

ترجمة رواة الحديث:

١. زهير بن حرب بن شداد، أبو خيثمة الحرشي النسائي، (من الطبقة العاشرة) روى عن أحمد بن إسحاق بن زيد، وأحوص بن جواب، وإسحاق بن عيسى أبي يعقوب، وإسماعيل ابن إبراهيم بن مقسم أبي بشر وغيرهم، روى عنه أحمد بن علي بن سعيد، أبو بكر، والفضل بن دكين أبو نعيم، ومظفر بن مدرك أبو كاهل، ويحيى بن عبد الله أبو محمد وآخرون، مات في بغداد سنة ٢٣٤هـ قال فيه ابن حجر (ثقةٌ ثبتٌ)[٤٠].

٢. جرير بن عبد الحميد بن قُرْط، أبو عبد الله الضَّبَّيُّ الكوفي، بلد إقامته في الكوفة (من الطبقة الوسطى من الأتباع) روى عن أبان بن تغلب، وإبراهيم بن محمد، وحبيب بن أبي عمرة، وسفيان بن سعيد بن مسروق، وآخرين، وروى عنه إبراهيم بن إسحاق بن عيسى، وأحمد بن منيع بن عبد الرحمن، وزهير بن شداد، وغيرهم، وقال عنه الذهبي وابن حجر: (ثقة حافظ)[٤١]، مات في الكوفة سنة١٨٨هـ[٤٢].

٣. سهيل بن أبي صالح ذكوان، أبو يزيد السمان (من الطبقة السادسة)، روى عن أيوب بن بشير بن سعد، والحارث بن مخلد وعطاء بن يزيد وروى عنه أبو بكر عياش بن

سالم، وإسماعيل بن جعفر بن أبي كثير، وغيرهم مات في المدينة ١٣٨هـ قال ابن حجر: صدوق[٤٣].

٤. ذكوان، أبو صالح السمان الزيات (من الطبقة الثالثة) مولى جويرية، روى عن إبراهيم ابن عبد الله بن قارض، وصابر بن عبد الله بن عمرو، ورملة بنت أبي سفيان أم حبيبة، وآخرين،وروى عنه إبراهيم بن أبي ميمونة، وإسحاق بن عبد الله أبو يحيى، وحبيب بن أبي ثابت، وغيرهم خلق كثير، مات بالمدينة سنة (١١٠هـ) قال فيه ابن حجر (ثقةٌ ثبتٌ)[٤٤].

٥. أبو هريرة: هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي اليماني، صحابي جليل معروف، روى عن أُبي ابن كعب، و أسامة بن زيد وغيرهم ﷺ وروى عنه إبراهيم بن إسماعيل، وخلق كثير،مات سنة ٥٧هـ[٤٥].

حال إسناد الحديث الشريف: الحديثُ صحيحٌ لورودهِ في صحيح الإمام مسلم.

بيانُ معاني الألفاظ الغريبة :

حَبْلُ اللَّـهِ: الحبلُ مفردٌ، وجمعه حِبال، والحبل في كلام العرب على وجوه منها،العهد، والأمان، والمواصلة، وقيل حبل الله القرآن[٤٦].

شرح الحديث إجمالاً :

لكلِ حديث من أحاديث الرسول ﴿ﷺ﴾ أمر جديد يحمل في معناه إرشاداً وتوجيهاً للمجتمع بحسب ما يراه نافعاً لدنياهم وآخرتهم، فقد بيَّن النبي ﴿ ﷺ ﴾ رضى الله في ثلاثة أمور أولها:توحيده وعدم الإشراك به قولاً، وعملاً وإخلاصاً لله تعالى والاعتصام بحبل الله، فهو عهده المتين من الألفة والاجتماع على كلمة الحق، والتسليم لأمر الله، ويكون بإتباع كتابه العزيز، وحدوده، والتأدب بأدبه، وغيرها من الأوامر التي أمرنا بها[٤٧]، وأمرنا بلزوم الجماعة وعدم التفرق عنها، فهذه إحدى قواعد الإسلام التي من شأنها تآلف قلوب المسلمين بعضها مع بعض، وبالتالي تعزز وحدتهم وقوتهم[٤٨]، أما

النواهي التي أمرنا بالابتعاد عنها فهي ثلاثٌ:ـ أولها عدم الخوض في أخبار الناس وحكاياتهم وأحوالهم وتصرفاتهم، مما يجعل الحرج في حق المسؤول، فإنه قد لا يُؤْثِرُ إخباره بأحواله فإنْ أخبر شق عليه وإن كذب في الأخبار لحقه الإثم، وإن أهمل جوابه ارتكب سوء أدبٍ[٤٩] وقد وردت أحاديث صحيحة في ذلك، وكان السلف يكرهون ذلك ويرونه من التكلف المنهي عنه[٥٠]، وعدم صرف المال في غير وجوهه الشرعية وتعريضه للتلف وسبب النهي عنه هو الفساد والله لا يحب المفسدين[٥١].

الفوائد المستنبطة من الحديث الشريف:

١. إن الله ارتضى لنا كلمة التوحيد التي تنجينا من النار[٥٢].
٢. أوجب التمسك بأوامر الله تعالى وعهده المتين[٥٣].
٣. فيه الحث على التمسك بحبله المتين ونهانا عن التفرق والاختلاف والتنازع[٥٤].

قال الإمام أحمد[٥٥]:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ مِنْ وُلْدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ مَرْوَانَ نَحْوًا مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ فَقُلْنَا مَا بَعَثَ إِلَيْهِ السَّاعَةَ إِلَّا لِشَيْءٍ سَأَلَهُ عَنْهُ فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ؟ فَقَالَ أَجَلْ، سَأَلَنَا عَنْ أَشْيَاءَ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﴿ ﷺ ﴾ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﴿ ﷺ ﴾ يَقُولُ:**(نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ غَيْرَهُ فَإِنَّهُ رُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ثَلَاثُ خِصَالٍ لا يَغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ أَبَدًا إِخْلاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَمُنَاصَحَةُ وُلاةِ الأَمْرِ، وَلُزُومُ الْجَمَاعَةِ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ)**[٥٦].

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي[٥٧]، وأبو داود[٥٨]، وابن ماجه[٥٩]، والإمام أحمد، واللفظ له، والدارمي[٦٠].

ترجمة رواة الحديث الشريف:

١. يحيى بن سعيد بن فروخ أبو سعيد القطان، التيمي (من كبار الطبقة التاسعة) روى عن أبان بن جمعة، وأجلح بن عبد الله،و أسامة بن زيد،وأشعث بن أبي الشعثاء، وغيرهم، روى عنه إبراهيم بن محمد، وأحمد بن ثابت أبو بكر، وأحمد بن سنان أبو جعفر، مات في البصرة سنة ١٩٨هـ، قال فيه ابن حجر: (ثقةٌ إمامٌ)[٦١].

٢. شعبة بن الحجاج بن الورد أبو بسطام الأزدي الواسطي (من الطبقة السابعة) روى عن أبان بن تغلب، وإبراهيم بن سويد، و إبراهيم بن عامر، وبسطام بن مسلم بن نمير، وغيرهم، وروى عنه آدم بن أبي إياس، وإبراهيم بن سعد، وإسباط بن محمد،والأسود بن عامر، مات سنة ١٦٠هـ قال فيه ابن حجر: (ثقةٌ إمام)[٦٢].

٣. عمر بن سليمان بن عاصم بن عمر بن الخطاب، القرشي العدوي،(من الطبقة السادسة) روى عن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان، وروى عنه شعبة بن الحجاج بن الورد أبو بسطام وقال فيه ابن معين والنسائي و ابن حجر: (ثقةٌ)[٦٣].

٤. عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان الأموي، (من الطبقة السادسة) روى عنه أبان ابن عثمان بن عفان الأموي، أبو سعيد، وروى عنه عمر بن سليمان بن عاصم، لم أعثر على سنة وفاته سوى ما ذكر عنه أنه مات وهو نائم في المسجد، قال عنه النسائي:ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه ابن حجر ايضا: (ثقةٌ)[٦٤].

٥. أبان بن عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس، وأمه أم عمرو بنت جندب، أبو سعيد الأموي القرشي،(من الطبقة الثالثة) روى عن زيد بن ثابت، وعثمان بن عفان ﷺ، وعنه ضمرة بن سعيد بن أبي حنة، وعامر بن سعد

بن أبي وقاص، وآخرون، مات في المدينة سنة ١٠٥هـ وقال فيه ابن حجر: (ثقةٌ حافظٌ)[٦٥].

٦. زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار الأنصاري، أبو سعيد، ويقال أبو خارجة المدني قدم النبي المدينة وهو ابن إحدى عشرة سنة، وكان يكتب له الوحي، روى عنه وعن أبي بكر وعمر وعثمان﴿ ﷺ ﴾ .

وروى عنه ابناه خارجة وسليمان ومولاه ثابت بن عبيد وأبو هريرة وأنس وآخرون من الصحابة والتابعين﴿ ﷺ ﴾ [٦٦]، كان عالماً بالفرائض والقرآن،قيل إنه مات سنة ٤٨ هـ وقيل ٥١هـ وقيل٥٥هـ، وقال ابن عباس:والله لقد دُفِنَ علم كثير، وقال أبو هريرة مات اليوم حبر الأُمة، وعسى أَن يجعل في ابن عباس خلفاً[٦٧].

حال إسناد الحديث:

بعد دراسة رجال السند تبين أنهم ثقات، وقد أخرجه الإمام البخاري في كتاب خلق أفعال العباد[٦٨]، وذكر الحديث الإمام الذهبي في تذكرة الحفاظ [٦٩] والحاكم [٧٠] في المستدرك على الصحيحين وقال عنه (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين)[٧١]، وأخرجه ابن حِبَّان[٧٢] في صحيحه[٧٣]، وأخرجه الطبراني[٧٤].

في الكبير[٧٥]، أما عنعنة[٧٦] عبد الرحمن بن أبان فهي محمولة على السماع؛ لأنه ثقة.

ويلاحظ مما تقدم أَن إسناد الحديث **(صحيحٌ)**.

بيان معاني الألفاظ الغريبة:

١. **نَضَّرَ**: بوزن فعَّل، و نَضُر وجهه يَنْضُرُ بالضم نضرةً ، أي حَسُنَ [٧٧].

٢. **يَغِلُّ**: وهو من الغِل بالكسر غِلاً إذا غش أو حقد، والغُل بالضم واحد الأغلال يقال في رقبته غُلٌّ من حديد[٧٨].

شرح الحديث الشريف:

كانَ مروان بن الحكم[٧٩] قد بعث إلى زيد بن ثابت (ﷺ) أَن يأتيه فلما أَتاه سأَله عن حديث رسول الله ﴿ﷺ﴾ وهذا إنما يدل على أن الصحابة حريصون على معرفة العلوم الشرعية، وكذلك الأمراء، فأنهم كانوا يجعلون مجالسهم للعلم فقط،لذا تثبت الإمام من أحاديث سمعها زيد من رسول الله﴿ﷺ﴾ ومنها هذا الحديث الشريف،الذي فيه الدعاء بالنضارة، وهي النعمة والبهجة، والنضارة في الأصل حسن الوجه والبريق، ولعله أراد أنها يوم القيامة حسنة مضيئة [٨٠] قال تعالى﴿**وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ**﴾[٨١]، وتكون هذه ترغيباً لمن اختص بحمل الفقه وهو العلم، فقد يكون فقيهاً يحفظ هذا الحديث ويبلغه إلى من هو أفقه منه فيستنبط الأحكام الشرعية فيصل الثواب لكليهما، وقد ذكر الخطابي[٨٢] أن في ذلك دليلاً على كراهية اختصار الحديث لمن ليس بالمتناهي في الفقه؛ لأنه إذا فعل ذلك فقد قطع طريق الاستنباط والاستدلال لمعاني الكلام من طريق التفهم ودلَّ الحديث على وجوب التفقه والحث على استنباط الأحكام وإستخراج المكنون من سرهِ[٨٣]، وأما رواية الحديث بالمعنى، فاتفق العلماء على أن الراوي إذا لم يكن عالما بالألفاظ ومدلولاتها ومقاصدها ولا خبيرا بما يحيل معانيها ولا بصيرا بمقادير التفاوت بينها لم تجز له رواية ما سمعه بالمعنى بل يجب أن يحكي اللفظ الذي سمعه من غير تصرف فيه[٨٤]، واختلفوا في رواية الحديث بمعناه لمن عرف بعلمه وكان بصيراً بالألفاظ ومدلولاتها وبالمترادف من الألفاظ ونحو ذلك، فقد جوز ذلك بعضهم، قال ابن الصلاح[٨٥]، (ومنعه بعضهم في الحديث وأجازه في غيره والأصح جواز ذلك في الجميع إذا كان عالماً بأنه أدى معنى اللفظ الذي بلغه؛ لأن ذلك هو الذي تشهد به أحوال الصحابة والسلف الأولين، فكثيراً ما كانوا ينقلون معنى واحداً بألفاظٍ مختلفةٍ، وما ذلك إلا لأن معولهم كان على المعنى دون اللفظ)[٨٦] أي انه يرى جواز ذلك واستدل بالأحاديث التي يكون لها لفظ واحد بمعانٍ كثيرة.وقد منع ذلك آخرون وقيدوا المنع بأحاديث النبي ﴿ﷺ﴾ المرفوعة، وأجازوها فيما سواه[٨٧] فإذا رواه بالمعنى فقد أزاله عن موضعه ومعرفة ما فيه، وجزم أبو بكر القاضي ابن العربي[٨٨]، أنه يجب إيراد النص بلفظهِ إلا إذا لم يقصد التبليغ، وإنما الجواب عن

السؤال، فيغني حينئذ معناه[٨٩] وبعد فإن هذا الخلاف استقر فيه العمل في العصور الأخيرة على منع الرواية بالمعنى. فقد قال القاضي عياض[٩٠].

ينبغي سد باب الرواية في المعنى لئلا يتسلط من لا يحسن ممن يظن أنه يحسن، كما وقع للرواة قديماً وحديثاً[٩١]، وأما الآن فلا نرى عالما يجيز لأحدٍ أن يروي الحديث بالمعنى إلا على وجه التحدث في المجالس، وأما الاحتجاج وإيراد الأحاديث رواية فلا، ثم إنِ الراوي ينبغي له أن يقول عقب رواية الحديث (أو كما قال) أو كلمة تؤدي هذا المعنى احتياطا في الرواية خشية أن يكون الحديث مروياً بالمعنى، وكذلك ينبغي له هذا إذا وقع في نفسه شك في لفظ ما يرويه ليبرأ من عهدته[٩٢]، وقد كان الصحابة ﷺ يقولون إذا رووا الحديث أو (نحو هذا)، أو (شبهه)، أو (قريبا منه). وبعد ذلك ورد في الحديث ثلاث خصالٍ لا يغل عليهن قلب مسلمٍ، ومعنى ذلك أن القلب لا يكون عليهن ومعهن مرض ولا نفاق إذا أخلص العمل لله ولزم جماعة المسلمين[٩٣]، ونَصَحَ لولاة أمور المسلمين لما فيه خير العباد، و إذا خلا مصر من الأمصار من إمام بعارض من العوارض كأن مات أو مرض ولا يقوى على القيام بمهامه واختار أهل ذلك المصر إماماً لهم لزم جميع الأمصار هذهِ الدعوة،والدخول تحت طاعته؛ لأن في اختلاف الكلمة فساداً وفوضى يعم بلاد المسلمين والعياذ بالله تعالى[٩٤].

الفوائد المستنبطة من الحديث الشريف:

١. أفاد الحديث أن على الأمراء والحكام وغيرهم، أن يحرصوا على مجالسة العلماء ومعرفة العلوم الشرعية منهم[٩٥].

٢. إن التثبت من هذه الرواية لم يكن سببه الشك في الصحابة ﷺأو الخوف من تعمد الكذب، إذ هم عدول كلهم، وان الثقة متبادلة بينهم جميعاً، إنما كان مبعثه الدقة والتحري للأطمئنان على صحة السنة خوفاً من حصول سهوٍ،أو خطأٍ،لا تعمد الكذب. وإذا كانوا كذلك بينهم فإنهم مع غيرهم اشد وأصلب وهم بفعلهم هذا سدوا باب الرواية بوجه الكفار والكذابين[٩٦].

٣. يدل على فضل منزلة أهل الحديث إذ خصهم الرسول(ﷺ) بدعوته المباركة وهي: النضارة وحسن الخلق[٩٧].

٤. ويدل على كراهية اختصار الحديث لمن ليس عالماً بالفقه وما تؤول إليه الألفاظ من المعاني[٩٨].

٥. ويلاحظ في الحديث الشريف الأمر بالنصح لولاة أمور المسلمين، فضلا عن التمسك بإخلاص العمل لله تعالى[٩٩].

قال الأمام أحمد:

حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ:خَطَبَ عُمَرُ النَّاسَ بِالْجَابِيَةِ[١٠٠] فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ **(ﷺ) (قَامَ فِي مِثْلِ مَقَامِي هَذَا فَقَالَ أَحْسِنُوا إِلَى أَصْحَابِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ يَحْلِفُ أَحَدُهُمْ عَلَى الْيَمِينِ قَبْلَ أَنْ يُسْتَحْلَفَ عَلَيْهَا،وَيَشْهَدُ عَلَى الشَّهَادَةِ قَبْلَ أَنْ يُسْتَشْهَدَ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَنَالَ بُحْبُوحَةَ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزَمِ الْجَمَاعَةَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ،وَهُوَ مِنْ الِاثْنَيْنِ أَبْعَدُ، وَلَا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ فَإِنَّ ثَالِثَهُمَا الشَّيْطَانُ، وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ تَسُرُّهُ حَسَنَتُهُ وَتَسُوءُهُ سَيِّئَتُهُ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ)**[١٠١].

تخريج الحديث الشريف: أخرجه الترمذي[١٠٢]، والإمام أحمد واللفظ له.

ترجمة رواه الحديث الشريف:

١. جرير بن عبد الحميد بن قرط الثقفي أبو عبد الله [١٠٣].

٢. عبد الملك بن عمير بن سويد، أبو عمر اللخمي القبطي (من الطبقة الرابعة) بلد إقامته الكوفة، روى عن أبي بكر بن عمارة بن رويبة، وجابر بن سمرة بن جنادة، وغيرهم، وروى عنه إسرائيل بن يونس، وجرير بن حازم بن زيد، وجرير بن عبد الحميد بن قرط،وآخرون، قال فيه الذهبي و ابن حجر: (ثقة) مات سنة ١٣٦هـ في الكوفة[١٠٤].

٣. جابر بن سمرة بن جنادة، أبو عبد الله السوائي المدني، أُمُّهُ خالدة، أخت سعد بن أبي وقاص، صحابي جليل، روى عن سعد بن أبي وقاص، وسمرة بن جنادة وعمر بن الخطاب ، وعنه الأسود بن سعيد وتميم بن طرفة أبو سليط، وحصين بن عبد الرحمن، ومالك بن حرب بن أوس، وعبد الملك بن عمير بن سعيد وغيرهم، ذُكِرَ في الثقات وقال فيه ابن حجر(ثقة) مات سنة ٧٤هـ في الكوفة[١٠٥].

٤. أبو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي، الفاروق أمير المؤمنين أشهر من أَن تذكر فضائله روى عن أُبي بن كعب بن قيس، ومعاذ بن جبل، والضحاك بن سفيان أبي سعيد، وروىعنه أسعد بن حنيف، وأسلم مولى عمر أبو خالد، وجابر بن سمرة وغيرهم،استشهد في المدينة سنة ٢٣هـ[١٠٦].

حال إسناد الحديث الشريف:

الحديث قال عنه الترمذي حديث**(حسنٌ صحيح)**[١٠٧]، وبعد دراسة السند تبين أَن رجاله ثقات، وأما عنعنة الرواة في إسناد الحديث فمحمولة على الاتصال لتوثيق الذهبي وابن حجر لهم، وكلهم كوفيون، وقال عمرو بن عاصم الضحاك،صحيح على شرط الشيخين[١٠٨]، والحاكم كذلك[١٠٩] ووافقهم ضياء الدين المقدسي في قولهم هذا[١١٠] وقد ورد الحديث في عدة كتب[١١١] ومما تقدم يتبين أن الحديث **صحيح**.

بيان معاني الألفاظ الغريبة:

١- **يَحْلِفُ**:- حَلَفَ من باب ضَرَبَ ، ومعناه القسم[١١٢].

٢- **بُحْبُوحَةُ الْجَنَّةِ**:- بضم الباءين وهي وسط الدار، وقد تبحبحت في الدار إذا توسطتها وتمكنت منها[١١٣] وقيل هي من كل شيء وسطه وخياره، وأراد في الحديث وسط الجنة[١١٤].

قال جرير بن عطية الخطفي[١١٥]:

قَوْمِي تَمِيمٌ هُمُ القومُ الذينَ هُمُ يَنْعَوْنَ تَغْلُبَ عَنْ بَحْبُوحَةِ الدارِ

شرح الحديث الشريف:

وقف عمر بن الخطاب ﷺ في الجابية خطيباً وذكرَّهم أَن النبي محمد﴿ﷺ﴾ قد وقف مثل موقفه هذا على المنبر فقال: أوصيكم بأصحابي ثم التابعين ثم الذين يلونهم، وتدل هذه، الوصية على أن الرسول ﴿ﷺ﴾ حريص على أصحابه، محبٌ لهم وقد بَيَّنَ للأمةِ أنهم من خواصه، فيهم الأمانة والصدق،فضلاً عن أنه بَشَّرَهم بالجنةِ، ثم بعدهم يفشو الكذب وينتشر حتى إنَّ مَن يكذب لا يعاب عليه كذبه،ولا يكون له نكير،و يحلف الرجل قبل أن يطلب منه الحلف لجرأته على الله، ويشهد الرجل قبل أن يطلب منه ذلك، وقيل إن المراد من ذلك شهادة الزور[١١٦]، وبعد ذلك شَدَّدَ الرسول ﴿ ﷺ ﴾ على عدم الخلوة بالأجنبية؛ لأن فيها فرصة لدخول الشيطان مما قد يؤدي لوقوع الأثم بينهما[١١٧] وقال عليكم بالجماعة وقد تقدم ذكرها والمراد منها ، وقد حذرنا رسول الله ﴿ﷺ﴾ من التفرق والاختلاف، وأن الشيطان قريب من الواحد الذي يختلف عن الجماعة التي تسير على طريق الحق الموافق لما جاء به الرسول ﴿ﷺ﴾ وأن من أراد الخير والصلاح والراحة في الدنيا، والآخرة عليه لزومها وعدم الخروج عنها بأي حال من الأحوال مادامت على هذا النهج، وبين أن علامة المؤمن أن يعمل العمل الصالح ويفرح به لما سيعود عليه من الخير، وطلباً لمرضاة الله[١١٨]، وأن الذي يعمل العمل غير الصالح سوف يجزى به[١١٩]، قال تعالى﴿ **وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ**﴾[١٢٠].

الفوائد المستنبطة من الحديث الشريف:

١. أفاد الحديث أن من يقف على منبر رسول الله ﴿ﷺ﴾ يجب عليه أن يتكلم بمايخدم المسلمين وعلى وفق ماجاء بالقرآن والسنة[١٢١].
٢. إن أفضل الناس بعد رسول الله ﴿ﷺ﴾ هم الصحابة ثم التابعون[١٢٢].

٣. إن الكذب سوف ينتشر حتى إن الرجل يحلف من غير أن يطلب منه ذلك، ويشهد شهادة الزور قبل طلب ذلك منه،لعدم خوفه من الله تعالى[١٢٣].

٤. يجب على الحاكم أو العالم الفطن أن يبالغ في تعرف أحوال الشهادة والمخبرين، وأن لا يجعل الأصل في ذلك الصدق؛ لأن كل شهادة، وكل مخبر قد دخله الاحتمال فيمتنع القبول، إلا بعد معرفة صدق المخبر و الشاهد بأي دليل[١٢٤].

٥. فيه التحذير من مصائد الشيطان وغوايته اذ قد تؤدي الخلوة إلى الوقوع في الفاحشة[١٢٥].

٦. وكذلك دل الحديث أن التفرق والاختلاف فيه ضعفٌ للأُمة. ويجعلها عرضة للأعداء[١٢٦].

قال الأمام أحمد:

حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ حَدَّثَنَا أَبُو وَكِيعٍ الْجَرَّاحُ بْنُ مَلِيحٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﴿ ﷺ ﴾ عَلَى الْمِنْبَرِ **(مَنْ لَمْ يَشْكُرِ الْقَلِيلَ لَمْ يَشْكُرِ الْكَثِيرَ، وَمَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ، لَمْ يَشْكُرِ ... اللَّهَ. التَّحَدُّثُ بِنِعْمَةِ اللَّهِ شُكْرٌ وَتَرْكُهَا كُفْرٌ وَالْجَمَاعَةُ رَحْمَةٌ وَالْفُرْقَةُ عَذَابٌ)**[١٢٧].

تخريج الحديث الشريف: أخرجه الترمذي[١٢٨]، وأبو داود[١٢٩]، والأمام أحمد واللفظ له.

حال إسناد الحديث الشريف:

١. منصور بن أبي مزاحم، أبو نصر التركي، (من الطبقة العاشرة)، روى عن أبي بكر بن عياش، والجراح بن مليح بن عدي، وعبد الله بن المبارك بن واضح، ومالك بن أنس وآخرين روى عنه أحمد بن علي بن سعيد أبو بكر، مات في بغداد في ذي القعدة سنة ٢٣٥هـ قال عنه ابن سعد :(ثقةٌ صاحب سنة)، وقال عنه يحيى بن معين[١٣٠]: (صدوقٌ)، وقال ابن حجر:(ثقةٌ)[١٣١].

٢. الجراح بن مليح بن عدي، أبو وكيع الرؤاسي[١٣٢] (من الطبقة السابعة)، روى عن أشعث بن أبي الشعثاء، وراشد بن كيسان أبي فزارة، و سعيد بن مسروق وآخرين،وروى عنه الحسن بن موسى أبو علي، والحسين بن محمد بن بهرام أبو أحمد وغيرهم،مات سنة ١٧٥هـ. قال فيه ابن حجر:(صدوقٌ يهِم)[١٣٣].

٣. عاصم بن سليمان، أبو عبد الرحمن البصري،(من الطبقة الرابعة)، روى عن الأسود ابن هلال، وأنس بن مالك، و بكر بن عبد الله،وغيرهم،روىعنه ثابت بن أسلم و ثابت بن زيد أبو زيد، والجراح بن مليح وآخرون وَلِيَ قضاء المدائن في خلافة المنصور مات سنة ١٤٢هـ، و ثقَّهُ ابن سعد، وابن حجر[١٣٤].

٤. الشعبي، هو عامر بن شراحيل أبو عمرو، الحميري، (من الطبقة الثالثة)، روى عن أسامة بن زيد، وأبي جبيرة بن الضحاك، وآخرين، وروى عنه إبراهيم بن مهاجر، أبو إسحاق،وأجلح بن عبدالله وغيرهم، مات سنة ١٠٤هـ قال فيه ابن حجر (ثقةٌ مشهورٌ فقيهٌ ثبتٌ)[١٣٥].

٥. النعمان بن بشير بن سعد أبو عبدالله، الأنصاري،الخزرجي (صحابي جليل) روى عن عائشة أم المؤمنين، وعمر بن الخطاب ﷺ، وروى عنه أزهر بن عبدالله، وحبيب بن سالم، وخيثمة بن عبدالرحمن، وغيرهم، مات سنة ٦٥هـ[١٣٦].

حال إسناد الحديث الشريف:

قال عنه الترمذي(**حسن صحيح**)[١٣٧]، ويبدو أن حال رواته ثقات غير أبي وكيع فقد قيل عنه صدوق يهم، وو ثقَّهُ أبو داود[١٣٨] وقال عنه الجرجاني[١٣٩]، (ولأبي وكيع هذا أحاديث صالحة، وروايات مستقيمة، وحديثه لا بأس به، وهو صدوق ولم أجد في حديثه منكراً فأذكره)[١٤٠] وقال عنه الذهبي[١٤١] صدوق[١٤٢]، وهو من رجال مسلم[١٤٣] وعلى ذلك يكون (**حسناً لذاته**)، ولهذا الحديث طرق[١٤٤].

يرتقي بها إلى درجة (**الصحيح لغيره**)[١٤٥].

بيان معاني الألفاظ الغريبة :

الشكرُ: هو العرفان بالإحسان، و المجازاة والثناء الجميل[١٤٦] قال تعالى ﴿ **وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ** ﴾[١٤٧].

شرح الحديث الشريف:

في هذا الحديث الشريف جانب مهم من مكارم الأخلاق، وهو شكر من أسدى لنا معروفاً، ففي ذلك زيادة للمودة والتواصل بفعل الخير للمسلمين فيما بينهم، واقترن شكر الناس بشكر الله فقد قال الخطابي: بتأويل ذلك على وجهين، أحدهما:إن مَنْ كانَ طبعهُ، وعادته كفران نصيحة الناس، وترك الشكر لمعروفهم، كان من عادته كفران نعم الله تعالى، وترك الشكر له، والوجه الآخر: اقتران قبول الله تعالى لشكره، بشكر الناس، فمن لا يشكر الناس لا يقبل شكره الله تعالى[١٤٨]، وأكد ﴿ﷺ﴾ مرة أخرى على بركة الجماعة؛ لأن فيها اجتماع أمرهم وانتظام شملهم وقوتهم وعزتهم ، وعكس ذلك فرقتهم؛ لأن فيها الفتن، فضلا عن إراقة الدماء[١٤٩] والعياذ بالله تعالى.

فوائد الحديث المستنبطة من الحديث الشريف:

١. أفاد الحديث جانباً مهما من جوانب رد الجميل بأقل ما يمكن، وهو الشكر[١٥٠].
٢. إن الله تعالى لا يقبل شكر مسلم ما لم الناس[١٥١].
٣. في ردَّ المعروف للناس إحساس بِعِظمِ ديننا الحنيف؛ لأنه يجعلهم متآلفين متحابين في الله تعالى[١٥٢].

المبحث الثاني

حكم المفارق لجماعة المسلمين.

المطلب الأول: الترهيب من مفارقة الجماعة.

المطلب الثاني: الأمر بقتل من فارق الجماعة.

المطلب الأول: الترهيب من مفارقة الجماعة.

قال الإمام البخاري:

حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ الْجَعْدِ أَبِي عُثْمَانَ حَدَّثَنِي أَبُو رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيُّ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:((**مَنْ رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَصْبِرْ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شِبْرًا فَمَاتَ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً**))[١٥٣].

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام البخاري، و الإمام مسلم[١٥٤]، والإمام أحمد[١٥٥]، والدارمي[١٥٦].

ترجمة رواة الحديث الشريف:

١. أبو النعمان محمد بن الفضل عارم السدوسي، (من صغار التاسعة)، روى عن ثابت ابن زيد وجرير بن حازم بن زيد ، وحماد بن زيد بن درهم وغيرهم وروى عنه أحمد بن الأزهر بن منيع وأحمد بن سليمان بن عبد الملك وغيرهم،مات في صفر سنة ٢٢٤هـ[١٥٧].

٢. حماد بن زيد بن درهم أبو إسماعيل الأزدي الجهضمي، الأزرق (من كبار الطبقة الثامنة) روى عن ابان بن تغلب أبي سعد وإبراهيم بن عقبة، وأنس بن سيرين

وبديل بن ميسرة،وغيرهم، وروى عنه، أحمد بن عبد الملك بن واقد، وأحمد بن عبدة ، وخلق كثير، مات في البصرة سنة ١٧٩هـ[١٥٨].

٣. أبو عثمان: وهو الجعد بن دينار، صاحب اليشكري (من الطبقة الرابعة)، روى عن أنس بن مالك بن النضر، وعمران بن تميم، و روى عنه فهم بن جعفر بن سليمان وحماد بن زيد بن درهم وسعيد بن زيد ومعمر بن راشد وآخرون[١٥٩].

٤. أبو رجاء: وهو عمران بن ملحان وقيل بن تيم العطاردي، أسلم بعد عام الفتح بعد أَن قبض رسول الله ﴿ ﷺ ﴾ **(مخضرم)**[١٦٠]، روى عن سمرة بن جندب بن هلال، وعبد الله ابن عباس أبي العباس وعمران بن حصين، (ﷺ) وروى عنه أيوب بن أبي تميمة بن كيسان أبو بكر،وجرير بن حازم، والجعد بن دينار أبو عثمان وغيرهم،مات سنة ١٠٧هـ[١٦١].

٥. عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم، أبو العباس القرشي الهاشمي صحابي جليل، روى عن أُبيَّ بن كعب بن قيس، وأسامة بن زيد بن حارثة وجويرية بنت الحارث ابن أبي ضِرار، وحصين بن عوف وآخرين، وروى عنه إبراهيم بن عبد الله بن معين، وإبراهيم بن يزيد وغيرهم مات في الطائف سنة ٦٨ هـ[١٦٢].

حال إسناد الحديث الشريف:

الحديث صحيح، لوروده في صحيحي البخاري ومسلم رحمهما الله تعالى.

بيان معاني الألفاظ الغريبة:

١. **رَأَى:**- وهو من يرى، ورأى هنا: من الرؤية بالقلب[١٦٣].

٢. **يَكْرَهُهُ:**- وكَرَهَ من باب سَلَمَ، وكرهت الشيء كراهيةً، فهو شيء كريه، ومكروه، وشيءٌ يُكرَه،أي لا تميل إليه نفسه[١٦٤].

٣. **شِبْرًا**:- الشِبر بالكسر واحد، والأشبار جمعهُ، والشبر هو ما بين أعلى الإبهام، وأعلى الخنصر، ومعناه في الحديث كناية عن الشيء القليل من الذي يكرهه(١٦٥).

شرح الحديث الشريف:

أوصى الرسول ﴿ﷺ﴾ الأُمة أَن لا يخرجوا على الإمام، وعلى المسلم أَن لا يسعى في حل عقد البيعة التي حصلت لذلك الأمير؛لأن في ذلك تفريقاً لكلمة المسلمين، وإيقاع الخلاف بينهم، وأَن الإمام لا ينعزل بالفسقِ إذ يترتب في عزله فتنة، وإراقة للدماء وتفريقُ لذات البين، إلا أن يُرى منه كفرٌ بواحٌ فإنه لا يطاع فيه(١٦٦)، قال تعالى ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءامَنُواْ أَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ**﴾(١٦٧)، وعلى المسلم الاحتساب والصبر على ذلك، ولعل في الصبر زيادة للأجر، وفيه حقنٌ لدِماء المسلمين(١٦٨)، وقيد الحديث الخروج على الإمام بشبر و هو كناية عن معصية الإمام ولو بأدنى شيء(١٧٠)، أما من خَرَجَ وفارق الجماعة بإشاعة الفوضى،وإراقَةِ الدماء،فإنه في خروجه على الأمام كان سبباً في ذلك، فقد شدَّد الرسول﴿ ﷺ ﴾

في عقابه وسيموت ميتة جاهلية(٥)، وقد بين شراح الحديث أَن ميتته جاهلية وهي كحالة موت أهل الجاهلية على الضلال وليس له امام مطاع وسوف يموت عاصياً، وليس المراد كافراً، وقيل يُحتَمَل أَن يكون التشبيه على ظاهره، ومعناه أن يموت مثل موت الجاهليين وإن لم يكن كذلك، والاحتمال الآخر هو أنه ورد مورد الزجر(٦).

ويبدو مما تقدم أن المراد بالجاهلية: الرجوع بالأُمة إلى الجاهلية الأولى لما فيها من ضياع و تفرق وتمزق فضلا عن عبادة غير الله تعالى والعياذ بالله.

الفوائد المستنبطة من الحديث الشريف:

للحديث فوائد جلية واضحة، وهي كما يأتي:

١. أَفاد الحديث أَن ولي الأمر لا ينعزل بالفسقِ؛ لأَن في إزاحته مفسدة أكبر من المصلحة المرجوة (١٧١).

٢. كذلك أفاد أن الإمام إذا أشاع الكفر البواح يعزل؛ لأن الضرر في الدين أكثر خطراً على المسلمين من إراقة الدماء وغيرها[١٧٢].

٣. لا يصح للمسلم أن يخرج على الإمام وعليه التسلح بالصبر، والدعاء [١٧٣].

٤. فيه إشعار أن من كان تحت إمام فاسق عليه الالتزام وأن لا يتحرك قيد شبر من مكانة ويخالفه[١٧٤].

٥. إن من خالف ذلك وخرج عن الجماعة فإنهُ عاصٍ لأوامر الله تعالى والرسول ﴿ﷺ﴾[١٧٥].

٦. يجب عدم تفريق الأُمَّة بأي حال من الأحوال، حفاظاً على جماعة المسلمين[١٧٦].

قال الترمذي[١٧٧]:

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنِي الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ،حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الْمَدَنِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﴿ﷺ﴾ قَالَ:((**إِنَّ اللَّهَ لَا يَجْمَعُ أُمَّتِي أَوْ قَالَ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ﴿ﷺ﴾ عَلَى ضَلَالَةٍ وَيَدُ اللَّهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ وَمَنْ شَذَّ شَذَّ إِلَى النَّارِ**))[١٧٨].

تخريج الحديث: انفرد به الترمذي من أصحاب الكتب التسعة واللفظ له.

حال رواة الحديث الشريف:

١. محمد بن أحمد بن نافع، أبو بكر العبدي القيسي،(من الطبقة العاشرة) روى عن أمية ابن خالد بن الأسود، أبي عبد الله، وبشر بن المفضل بن لا حق أبي إسماعيل، وسفيان بن عينية ،ومعتمر بن سليمان أبي محمد وآخرين، وروى عنه نافع مولى ابن عمر، ومالك بن أنس بن مالك قال عنه الذهبي وابن حجر: (ثقة) (ت٢٤٠هـ)[١٧٩].

٢. المعتمر بن سليمان بن طرخان، أبو محمد التيمي الملقب الطفيل، (من كبار الطبقة التاسعة) روى عن إسحاق بن سويد،وإسماعيل بن أبي خالد وغيرهم خلق كثير، وروى عنه أحمد بن عبده بن موسى أبو عبد الله، وخليفة بن خياط وسليمان بن داود وآخرون مات في البصرة يوم عاشوراء سنة ١٨٧ هـ. وقال عنه ابن سعد وابن حجر: (ثقةٌ)[١٨٠].

٣. سليمان بن سفيان، أبو سفيان القرشي التيمي(من الطبقة الثامنة) روى عن بلال بن يحيى ابن طلحة،و عبد الله بن دينار مولى ابن عمر، وروى عنه عبد الملك بن عمرو، ومعتمر بن سليمان بن طرخان، قال عنه ابن حبان كان يخطئ، ضعفه النسائي وابن حجر[١٨١].

٤. عبد الله بن دينار مولى ابن عمر ﷺ ابو عبد الرحمن، (من الطبقة الرابعة) روى عن أبي حفص عمر بن الخطاب، و عبد الله بن عمرﷺ وروى عنه سفيان بن سليمان وآخرون،مات سنة ١٢٧هـ قال عنه ابن حجر (ثقةٌ)[١٨٢].

٥. عبد الله بن عمر ﷺ (صحابي جليل) أشهر من أَن تُذكر فضائلهُ روى عن النبي ﴿ﷺ﴾ وكثير من الصحابةﷺ، روى عنه عبد الله بن دينار وخلق كثير، مات سنة٧٣هـ[١٨٣].

حال إسناد الحديث الشريف:

الحديث رواته ثقات إلا سليمان بن سفيان قيل إنّه منكر الحديث،لذا يكون الحديث **ضعيفاً**[١٨٤] و قَالَ أَبُو عِيسَى (هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ[١٥٨] مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَسُلَيْمَانُ المَدَنِيُّ هُوَ عِنْدِي سُلَيْمَانُ بْنُ سُفْيَانَ وَقَدْ رَوَى عَنْهُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ[١٨٦] وَأَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ[١٨٧] وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ)[١٨٨]، و قال فيه الحاكم (رُوي هذا الحديث بأسانيد يصح بمثلها الحديث فلا بد من أن يكون له أصل بأحد هذه الأسانيد،ثم وجدنا للحديث شواهد لا أدعي صحتها ولا أحكم بتوهينها بل يلزمني ذكرها لإجماع أهل السنة على هذه القاعدة من قواعد الإسلام))[١٨٩] وقد ذكر الذهبي أَن سفيان له حديثان منكران

وليس هذا الحديث منهما، وله أسانيد كثيرة [١٩٠]، وقال عنه ابن حجر :**(إسناده صحيح)**[١٩١].

بيان معاني الألفاظ الغريبة :

١. الضَلَالُ: وهي من ضَلَّ، يَضِلُّ، والضلالة ضد الهدي والرشاد[١٩٢] قال تعالى ﴿ **أَفَمَن شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِّن رَّبِّهِ فَوَيْلٌ لِّلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ اللَّهِ أُوْلَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ** ﴾[١٩٣]

٢. شَذَّ: وهو من شَذَّ، يَشِذُّ، شذوذا، انفرد، أي شذ وخرج عن جماعته [١٩٤].

شرح الحديث الشريف:

إنَّ في هذا الحديث الشريف بياناً لفضلِ هذه الأُمة، وأنها أُمَّةٌ لا تجتمع إلا على الخير والهدى، وإن الله لايجمع علماء الأمة الذين هم أهل الحكمة وإليهم تهرع العامة في النوازل إلاعلى الخير والصلاح والفلاح[١٩٥]، ويد الله تعالى مع الجماعة يمدهم بالغلبة و الإحسان والإنعام بالتوفيق على استنباط الأحكام الشرعية، فالشاذُّ والمنفرد عن الجماعة زائغٌ عن سبيل الهدى، والرشاد، فحقت عليه كلمة الله بأَن يدخله النار[١٩٦].

يبدو من الحديث المتقدم أَن الرسول ﴿ﷺ﴾ رغب باجتماع الأُمة،إذ وصفها أَنها أمة لا تجتمع إلا على الخير والهدى، وبهذا يزيدون إليها القوة والمنعة أمام أعدائها، وبخلاف ذلك يكون التفرق والاختلاف والضعف والهوان.

الفوائد المستنبطة من الحديث و هي كما يأتي:

١. أفاد الحديث فضل الأمة،وأنها لا تجتمع على الشر،وباجتماعها يكون الخير، والصلاح[١٩٧] قال تعالى ﴿**كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللّهِ**﴾[١٩٨].

٢. أشار الحديث إلى ان المراد بهذا الاجتماع هم جماعة أهل العلم؛ لأنهم يعلمون القرآن والسنة، وإليهم تفزع العامة في أمورها وملماتها[١٩٩].

٣. أفاد الحديث ان الله سبحانه وتعالى مع جماعة الخير،والصلاح، والهدى[٢٠٠].

٤. إن الله تعالى يساعد العلماء باستنباط الأحكام الشرعية[٢٠١].

٥. بيَّن الحديث أنَّ من شَذَّ عن الجماعة، واختلف معها، جزاؤهُ النار[٢٠٢].

٦. فيه ترغيب للأمة بدوام الإجتماع؛ لأن في ذلك عزتهم وقوتهم[٢٠٣].

قال ابن ماجه[٢٠٤]:

حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ **((إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ افْتَرَقَتْ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً وَإِنَّ أُمَّتِي سَتَفْتَرِقُ عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا وَاحِدَةً وَهِيَ الْجَمَاعَةُ))**[٢٠٥].

تخريج الحديث الشريف:

أخرجه ابن ماجه واللفظ له و الترمذي[٢٠٦] وأبو داود[٢٠٧]، والإمام أحمد[٢٠٨].

ترجمة رواة الحديث الشريف:

١. هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة بن أبان، أبو الوليد السلمي (من كبار الطبقة العاشرة) روى عن إسماعيل بن عياش بن سليم، وأنس بن عياض، وبقية بن الوليد،والجراح بن مليح وسفيان بن عيينة وآخرين، روى عنه محمد بن إسماعيل، مات سنة ٢٤٥هـ[٢٠٩] وثقَّهُ يحيى بن معين، وقال فيه ابن حجر (صدوقٌ مقرىء،كبرفصار يتلقن فحديثه القديم أصح)[٢١٠].

٢. الوليد بن مسلم[٢١١].

٣. عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو أبو عمرو الأوزاعي (من الطبقة السابعة) روى عن أسامة بن زيد وسفيان ابن سعيد،وسلمان بن موسى، وعطاء بن أبي رباح، وغيرهم خلق كثير، وروى عنه أنس بن عياض وبقية بن الوليد وسفيان بن سعيد وعبدالله بن المبارك مات سنة ١٥٧هـ وقال فيه ابن حجر:(ثقةٌ)[٢١٢].

٤. قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي، أبو الخطاب البصري، وهو (رأس الطبقة الرابعة) روى عن أنس بن مالك وغيره من الصحابة ﷺ وروى عنه الأوزاعي وغيرهم وقال فيه ابن حجر (ثقةٌ ثبتٌ)[٢١٣].

٥. أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام أبو حمزة الأنصاري المدني (صحابي جليل) روى عن أُسيد بن حضير، وزيد بن ثابت، وعبد الرحمن بن صخر، وغيرهم روى عنه أبان بن زيد وأزهر بن راشد وآخرون،مات سنة ٩٣هـ[٢١٤].

حال إسناد الحديث الشريف:

رواة الحديث الشريف ثقات سوى هشام بن عمار و ثقَّهُ ابن معين وقال فيه ابن حجر صدوق، وقال الترمذي (حسنٌ صحيح)[٢١٥] ويبدو من ذلك أن إسناده (حسن لذاته)، ولكن الحديث، أخرجه أبو يعلى[٢١٦] في مسنده [٢١٧]، وفي صحيح ابن حبان[٢١٨]، وفي المعجم الكبير والمعجم الصغير للطبراني[٢١٩]، وأخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين وقال عنه (هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه)[٢٢٠] الحديث إرتقى بالشواهد إلى **(صحيح لغيره)**.

شرح الحديث الشريف:

لهذا الحديث الشريف خصوصية كبيرة كونه أخبر عن أمور غيبة، وهذا من معجزاته ﷺ، وما اخبربه هو تفرق الأديان قبله ﷺوخص بالذكر اليهود، وفي حديث آخر النصارى قال تعالى ﴿**وَلاَ تَكُونُواْ كَالَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَاخْتَلَفُواْ مِن بَعْدِ مَا جَاءهُمُ الْبَيِّنَاتُ**

وَأُوْلَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾[٢٢١] وأَن أُمته سوف تفترق إلى فرق كثيرة كلها في العذاب إلا جماعة تلتزم بما جاء به القرآن والسنة الشريفة[٢٢٢]، وَيُعْلَمُ من ذلك أنه لم يُرِدْ بالفرقِ المذمومة المختلفين في فروع الفقه من أبواب الحلال أو الحرام، وإنما قصد بالَّذِمِ مَن خالف أهل الحق في أصول التوحيد والاعتقاد وغيرها؛لأن المختلفين فيها قد كفر بعضهم بعضاً، وتدين كل فرقة منهم عكس الأخرى، وهذا بخلاف النوع الأول فقد كان الحب والاحترام فيما بينهم، ولم يُبْغِضْ بعضهم بعضاً الأخر ولاسيما أنهم مجتهدون بتحصيل الأحكام حسب علمهم، ولهم الأجر والثواب على ذلك[٢٢٣].

الفوائد المستنبطة من الحديث الشريف:

١. وأفاد أَن اليهود والنصارى تفرقوا إلى فرق كثيرة وهذا مخالف لما جاء به الرسل ﴿عليهم وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام﴾ وهذا اخبار عن الغيبيات وقد سبق ذكر ذلك[٢٢٤].

٢. لم يخص الرسول ﴿ﷺ﴾ اختلاف العلماء في أبواب الحلال والحرام وغيرها من العبادات بالعذاب اذ هو من الاجتهاد في طلب العلم[٢٢٥].

٣. إن الاختلاف الذي يؤدي إلى التنافر والعداوة نهى الإسلام عنه لكي لايعود على الأُمة بالخرابِ والدمار[٢٢٦].

٤. لزوم الجماعة وعدم التفرق هو الطريق المُوْصِلُ إلى رضاء الله تعالى مما يجلب ذلك الأجروالثواب قال تعالى ﴿**الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُوْلَئِكَ هُمْ أُوْلُوا الْأَلْبَابِ** ﴾[٢٢٧].

قال الإمام أحمد:

حدثنا رَوْحٌ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ حَدَّثَنَا الْعَلاء بْنُ زِيادٍ عَنْ مُعاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَ النَبي ﴿ﷺ﴾ قالَ: **(إنَّ الشَّيطانَ ذِئبُ الإنْسانِ، كَذِئبُ الغَنَمِ يَأْخُذُ الشَّاةَ الْقاصِيَةَ،فَإِيَّاكُمْ والشِّعَابَ وعَلَيْكُمْ بالْجَماعةِ والعامَّةِ والمَسْجِدْ)**[٢٢٨].

تخريج الحديث:

الحديث مما أنفرد به الإمام أحمد في الكتب التسعة، واللفظ له.

ترجمة رواة الحديث:

١. روح بن عبادة بن العلاء أبو محمد القيسي (من الطبقة التاسعة) روى عن جرير بن حازم بن زيد، وحماد بن سلمة وآخرين، روى عنه إبراهيم بن دينار وأحمد بن منيع بن عبد الرحمن، وغيرهم خلق كثير.قال فيه ابن حجر (ثقةٌ فاضلٌ) مات سنة ٢٠٥هـ[٢٢٩].

٢. سعيد بن أبي عروبة مهران أبو النضر اليشكري العدوي (من الطبقة السادسة) روى عن غالب بن مهران، وقتادة بن دعامة وآخرين، روى عنه أسباط بن محمد وسفيان بن عيينة، وآخرون قال فيه الذهبي وابن حجر (ثقةٌ حافظٌ إلا أنه كثير التدليس[٢٣٠] وكان من أثبت الناس في قتادة)، مات سنة ١٥٦هـ[٢٣١].

٣. قتادة تقدم ذكره[٢٣٢].

٤. العلاء بن زياد بن مطر بن شريح أبو نصر العدوي (من الطبقة الرابعة)روى عن عبد الرحمن بن صخر أبي هريرة، وعمران بن حصين أبي نجيد،ومعاذ بن جبل أبي عبد الرحمن﵁،روى عنه قتادة بن دعامة وحماد بن زيد بن درهم،وإسحاق بن سويد وآخرون، قال فيه ابن حجر ثقة مات سنة ٩٤هـ[٢٣٣].

٥. معاذ بن جبل بن عمرو بن أَوس أبو عبد الرحمن الأنصاري الخزرجي (صحابي جليل) أشهر من أن تُذْكر فضائله، روى عن النبي ﴿ﷺ﴾،وروى عنه إسماعيل بن عبيد الله،والأسود ابن هلال وغيرهم خلق كثير مات سنة ١٨هـ[٢٣٤].

حال إسناد الحديث:

الحديث رجاله ثقات، وأما عنعنة سعيد فهي محمولة على السماع؛لأنه روى الحديث عن قتاده، وهو من اثبت الناس فيه كما قال: الذهبي وابن حجر[٢٣٥]. وذُكر الحديث في المعجم الكبير[٢٣٦] وقال الهيثمي[٢٣٧] (رجال أحمد ثقات)[٢٣٨] ويتبيَّن مما تقدم أن إسناد الحديث(**صحيح**).

بيان معاني الألفاظ الغريبة:

١. القاصية: هي البعيدة المنفردة من القطيع[٢٣٩].

٢. الشَّعاب: هو الطريق في الجبل أو ما انفرج بين الجبلين[٢٤٠].

شرح الحديث:

حذر الرسول ﴿ﷺ﴾ من انفراد الشيطان بالإنسان،ومثل ذلك كحال شاردة الغنم من قطيعها تكون عرضة للذئب مما يكون سبباً في هلاكها، وهذا التمثيل الجميل يحث الإنسان على التزام الجماعة الصالحة وهي جماعة المساجد، وأن لا ينفرد المسلم عنها بأي حال من الأحوال؛ لأنه بخروجهِ عن الجماعة يُسْتَغل من قبل الأعداء فيغرر به وتكون بهذا الفتن والنزاعات وتنقسم الأُمة إلى جماعات مما يتسبب بضعفها ويسهل السيطرة عليها[٢٤١].

الفوائد المستنبطة من الحديث:

بيَّن المناوي[٢٤٢] رحمه الله تعالى بعض الفوائد في الحديث الشريف منها[٢٤٣]:

١. فيه تحذير من مكائد الشيطان للإنسان.
٢. الأمر بلزوم الجماعة وعدم الخروج عنها.
٣. فضل لزوم الجماعة في المساجد والمداومة على أوقات الصلاة فيها.
٤. يبدو من الحديث أن الرسول ﷺ بيَّن طرق الشر وطرق الخير؛ فبالإنفراد يكون الشر وبالاجتماع يكون الخير والفلاح في الدنيا والآخرة.

المطلب الثاني: الأمر بقتل من فارق الجماعة

قال الأمام البخاري:

حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ **(لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ النَّفْسُ بِالنَّفْسِ وَالثَّيِّبُ الزَّانِي وَالْمَارِقُ مِنْ الدِّينِ التَّارِكُ لِلْجَمَاعَةِ)**[٢٤٤].

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام البخاري واللفظ له، والنسائي[٢٤٥]، و أبو داود[٢٤٦]، وابن ماجه[٢٤٧]، والإمام أحمد[٢٤٨]، والدارمي[٢٤٩].

ترجمة رواة الحديث الشريف:

١. عمر بن حفص بن غياث بن الطلق بن معاوية النخعي، أبو حفص الكوفي،(من الطبقة العاشرة) روى عن أبيه وابن إدريس ، وأبي بكر بن عياش وغيرهم، وروى

عنه البخاري ومسلم وأبو داود، والترمذي، والنسائي،وكثير غيرهم، مات بالكوفة في شهر ربيع الأول سنة ٢٢٢هـ [٢٥٠].

٢. حفص بن غياث بن الطلق بن معاوية بن مالك النخعي، أبو عمر الكوفي، قاضي بغداد، (من الطبقة الثامنة) روى عن جده، وإسماعيل بن أبي خالد، وأشعث الحراني وأبي مالك الأشجعي، وسليمان التيمي وغيرهم،قال ابن حجر مات سنة ٩٤هـ [٢٥١].

٣. الأعمشُ: هو سليمان بن مهران يكنى أبا محمد الكوفي الثقة، شيخ الأسلام، الأسدي الكاهلي، أصله من بلاد الري[٢٥٢] (من الطبقة الخامسة)، روى عن أنس بن مالك، وإبراهيم النخعي وخلق كثير، وروى عنه شعبة والسفيانان وزائدة، ووكيع، وقال ابن عيينة كان الأعمش أقرأهم لكتاب الله،وأحفظهم للحديث وأعلمهم بالفرائض مات سنة ١٤٨هـ [٢٥٣].

٤. عبدالله بن مرة، الهمداني الخارفي (من الطبقة الثالثة)، روى عن البراء بن عازب بن الحارث، والحارث بن عبد الله،وعوف بن مالك بن نضلة وغيرهم وروى عنه، سليمان بن مهران، وعمرو بن عبد الله بن عبيد، ومنصور بن المقمر ،مات (سنة١٠٠ هـ)[٢٥٤].

٥. مسروق بن الأجدع بن مالك بن أمية، أبو عائشة، الهمداني، الوادعي (من الطبقة الثانية)، روى عن أُبي بن كعب بن قيس أبي المنذر، وبلال بن رباح أبي عبد الله وخباب ابن الأرت بن جندلة أبي عبد الله وغيرهم(ﷺ) وروى عنه إبراهيم بن يزيد بن قيس أبو عمران، وأشعث بن أبي الشعثاء، وأيوب بن هاني، وشقيق بن سلمة أبو وائل وغيرهم مات سنة ٦٣هـ[٢٥٥].

٦. عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب، أبو عبد الرحمن بن أم عبد الهذلي المدني، صحابي جليل، مشهود له بالفضل، والتقوى، والورع وغيرها من الصفات التي امتاز بها صحابة رسول الله ﷺ روى عن أبي بكر الصديق، وأبي حفص عمر بن الخطاب، و أبي الحسن علي بن أبي طالب (ﷺ) وغيرهم، وروى عنه

إبراهيم بن سعيد وإبراهيم بن يزيد، وأبو زيد مولى عمرو بن حريث وأسلم مولى رسول الله (ﷺ) وأبو رافع وآخرون مات في المدينة سنة ٣٢هـ[٢٥٦].

درجة الحديث الشريف:

الحديث **(صحيح)** لوروده في صحيح الإمام البخاري .

بيان معاني الألفاظ الغريبة:

١. **الثَّيِّبُ:**- وهو من ثاب يثوب ، أي رجع يرجع، والثيب من ليس ببكر ،ويقع على الذكر والأنثى كقولنا رجل ثَيِّب أو امراة ثَيِّب، وجمع الثيب من النساء ثَيِّبات[٢٥٧]، قال تعالى﴿ **ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَاراً** ﴾ [٢٥٨].

٢. **الْمَارِقُ:** – وهو من مَرَقَ باب نَصَرَ، ومرق السهم من الرمية إذا خرج من الجانب الآخر، والمروق سرعة الخروج من الشيء[٢٥٩].

شرح الحديث الشريف:

جعل الله سبحانه وتعالى لدماء المسلمين حرمة، فلا يحق لشخص منهم أن يستبيحها إلا بحقها، وهي متكافئة، فمن قال لا إله إلا الله حفظ دمه وماله وعرضه[٢٦٠].

وقال رسول الله (ﷺ) **((أُمِرْتُ أَنْ أُقاتِل الناس حتى يقوُلوا لا إله إلا الله، فإذا قالوها، فَقَدْ عصموا دماءهُم وأموالهُم إلا بحقَّها وحسابهُم على الله))**[٢٦١].

وهذا الحديث إن دل على شيء فإنما يدل على عظم حرمة دم المسلم، والنفوس سواء عند الله ولكن بشرط الإيمان فلا يقتلُ مسلمٌ بكافرٍ، فالفضل بين هذه النفس وهذه بالأيمان والتقوى[٢٦٢]. وقال تعالى﴿ **يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِير**﴾[٢٦٣]

ويتضح مما تقدم أن الإسلام جعل العقوبات الثلاث مغلظة، لا لأجلِ التمتع بإراقة الدماء، ولكن لمصلحة الجماعة من عدمِ إشاعة الفوضى و الفساد في المجتمع

الإسلامي وبالتالي يخاف من في قلبه مرض ولا يستطيع فعل الفواحش،وبذلك تتوحد الأمة ويسودها الخير والأمان[٢٦٤] قال تعالى ﴿ **وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَاْ أُولِيْ الأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ** ﴾[٢٦٥].

فقهُ الحديث الشريف:

بيَّن النبي محمد ﴿ﷺ﴾ أن دم المسلم لايباح إلا بإحدى ثلاث خصال:.

١. الزاني الثَّيِّب.أي:المحصن فيقتل بالرجم [٢٦٦].

٢. النفس المؤمنة بالنفس المؤمنة. أي القصاص بشروطه[٢٦٧]. لقوله تعالى﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالأُنثَى بِالأُنثَى** ﴾[٢٦٨].

٣. الرِّدةُ[٢٦٩] عن الإسلام بأي ردة كانت فيُقْتَلُ إن لم يرجع إلى الإسلام[٢٧٠].

أما المفارقة للجماعة فيتناول كلَّ خارج عن الجماعة ببدعة أو بغي[٢٧١] أو غيرها كالخوارج[٢٧٢] إذا قاتلوا وأفسدوا في البلاد[٢٧٣]. قال تعالى ﴿**إِنَّمَا جَزَاء الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَاداً أَن يُقَتَّلُواْ أَوْ يُصَلَّبُواْ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلافٍ أَوْ يُنفَوْاْ مِنَ الأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ** ﴾[٢٧٤].

الفوائد المستنبطة من الحديث الشريف:

١. أَن من قال لا إله إلا الله دخل حصن الإسلام فلا يحل إراقة دمه إلا بعمل يوجب هدره[٢٧٥].

٢. لايحق للمظلوم القصاص ممن ظلمه بنفسه، ولهذا فالأحكام مناطة بالقضاة وأولي الأمر، ومن ظُلِمَ يحق له الاختيار بين القصاص،أو قبول الدية وهذا خاص بالقتل فقط والغرض من إطلاقه في الحديث الشريف بيان لمنزلة النفس المؤمنة وأنها أعلى مرتبة من غيرها[٢٧٦].

٣. إن جريمة الزنا فيها القتل، وهو للمحصن الذي دخل حصن الزوجية فعند فعله جريمة الزِنا قام بهتك أسوار هذا الحصن وخانه[٢٧٧].

٤. فيهِ حكم من ارتد عن الإسلام وترك هذه النعمة وجحدها وقام بنقض عهده مع الله تعالى ورسوله ﷺ فلا سبيل لعقوبته سوى القتل إن لم يرجع الى الإسلام، لكي لا يجرُؤ على ذلك غيره[٢٧٨] .

٥. بتطبيق أوامر الرسول ﷺ والانتهاء عمَّا نهى تسعد الأمة وتنتصر على أعدائها ويجد من يخطط للنيل منها سياجاً صلباً لا يستطيع تجاوزه والسير إليه وهذا يعزز وحدة المسلمين ولاسيما وأن في الوحدة الإسلامية عز الأمة وقوتها[٢٧٩].

قال الإمام مسلم:

حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَرْفَجَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺيَقُولُ:**(مَنْ أَتَاكُمْ وَأَمْرُكُمْ جَمِيعٌ عَلَى رَجُلٍ وَاحِدٍ يُرِيدُ أَنْ يَشُقَّ عَصَاكُمْ أَوْ يُفَرِّقَ جَمَاعَتَكُمْ فَاقْتُلُوهُ)**[٢٨٠].

تخريج الحديث: أخرجه مسلم واللفظ له والنسائي[٢٨١].

ترجمة رواة الحديث الشريف:

١. عثمان بن أبي شيبة، وهو عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان أبو الحسن يلقب أبا شيبة، (من الطبقة العاشرة) روى عن إبراهيم بن سليمان بن رزين أبي إسماعيل، وأحمد بن إسحاق بن زيد أبي إسحاق، وجرير بن حازم بن زيد، أبي النضر، وحاتم بن إسماعيل وغيرهم وروى عنه البخاري، و مسلم، وأبو داود وابن ماجه، وأحمد، والدارمي، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين[٢٨٢].

٢. يونس بن أبي يعفور بن وقدان العبدي،(من الطبقة الثامنة)، روى عن عون بن أبي جحيفة، ووهب بن عبد الله، وروى عنه سويد بن سعيد بن سهل أبو محمد،

وعثمان بن محمد بن إبراهيم أبو الحسن، ويحيى بن عبد الرحمن بن مالك لم أعثر على سنة وفاته[٢٨٣].

٣. وقدان أبو يعفور العبدي (من الطبقة الرابعة)، روى عن عبد الله بن أبي أوفى أبي إبراهيم، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، ومسلم بن صبيح أبي الضحى، وآخرين، وروى عنه، إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق، وسفيان بن سعيد بن مسروق ، وشعبة بن الحجاج بن الورد، مات سنة ١٢٠هـ [٢٨٤].

٤. عرفجة بن شريح الأشجعي، وقيل ابن ضريح وقيل شراحيل وقيل شريك وهو صحابي جليل روى عن النبي ﷺ وروى عنه زياد بن علاقة بن مالك ووقدان أبو يعفور،لم أعثر على سنة وفاته [٢٨٥].

حال إسناد الحديث الشريف:

الحديث **صحيح**؛ لأن مسلماً أخرجه في صحيحه.

بيان معاني الألفاظ الغريبة:

١. معنى يشقُ: وهي تعني الخلاف لأن كلاً منهما في شقٍّ غير شقّ صاحبه [٢٨٦]، قال تعالى﴿ **إِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ**﴾ [٢٨٧].

٢. عصاكم: وهي مؤنثة، وجمعها عُصي،وقيل لفلان لا تشق عصا المسلمين أي لا تفرق جماعتهم، ويقال فلان لين العصا إذا كان رفيقاً حسن السياسة[٢٨٨].

شرح الحديث الشريف :

يُبيّن الحديث الشريف أمراًمهماً، وهو حكم من خرج عن الجماعة والإمام، أو أراد تفريق كلمة المسلمين، وهو قتاله،أو قتله، ويرى العلماء أن حكم القتل يكون بعد أن يُنهى عن فعله ذلك، فإن لم يندفع شرُّه، قوتِل؛لأن في قتلهِ مصلحة الجماعة[٢٨٩]، قال تعالى﴿**وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءتْ مَصِيراً**﴾[٢٩٠]، والذي يُفرَّق الجماعة ويسعى إلى اختلاف

الكلمة وتنافر النفوس،يكون سبباً لإشاعة الفرقة التي تجعل الأمة ضعيفة أمام أعدائها[٢٩١].

الفوائد المستنبطة من الحديث الشريف :-

١. أفاد الحديث أَن الرسول ﴿ﷺ﴾حث المسلمين على عدم الخروج عن الجماعة؛لأن في اجتماعهم على طاعة الله تعالى قوتهم وعزهم[٢٩٢].
٢. متى اجتمعت الأمة على إمام حَرُم الخروج عليه، لما فيه من مفسدة للناس[٢٩٣].
٣. يستدلُ من الحديث أن المفسد متى لم ينقطع شره إلا بقتله يُقتل[٢٩٤].
٤. سببُ هذا النهي عن الخروج على الإمام هو شق عصا المسلمين، لكي لا يطمع من في قلبه مرض، ويستغلّ عدو الأمة حالة تفككها، وتشتتها، وبالتالي السيطرة عليها، وتمزيق أواصر وحدتها[٢٩٥]، فالقوة بالوحدة بكل أنواعها، ولذلك جاء الشرع باحتمال أقل الأمرين جزاءً لدفع ما هو أعظم[٢٩٦].

الخاتمة والنتائج

إن مما تعارف عليه الباحثون، في نهاية بحوثهم، تسجيل النتائج المستخلصة من دراستهم، وإنهم يجعلونها مسك الختام لهذه البحوث، وجرياً مع هذا التقليد العلمي المتبع، يطيب لي أن أدوِّن أهم النتائج التي تمكنت من استخلاصها من دراستي لموضوع **(الأحاديث التي تدل على لزوم جماعة المسلمين وحكم تاركها)**، على النحو الآتي:

١. إن الوحدة الإسلامية يجب أن تكون غاية كل مسلم، ومن لم يؤمن بأن المسلمين أمة واحدة فقد خالف نصوص القرآن ودخل في عداد الذين يشاقون الله ورسوله قال تعالى ﴿ **وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءتْ مَصِيراً** ﴾[٢٩٧].

٢. الوحدة التي نبتغيها لا تمس أيَّ سلطان يقوم بالحق وينفذ الأحكام الإسلامية في جوهرها ولبها ولا تمس شكل الحكم في أي إقليم إسلامي بالقدر الذي يجعل الوحدة أمراً قائماً ثابتاً مادام هذا السلطان يقيم العدل وينفذ الحق في رعيته ولا يرهقهم من أمرهم عسرا.

٣. إن الوحدة الإسلامية غايتنا ويجب أن نَعُدَّ أنفسنا مهما تناءت الديار مرتبطين بروابط وثيقة تمتد جذورها في أعماق أنفسنا وهي مبادئ الإسلام وشعائره وعبادته وعقيدته إذ هو دين الوحدة الجامعة الشاملة كما هو دين التوحيد الكامل الخالص من الشرك.

٤. يجب الإلتزام بالقرآن والسنة النبوية الشريفة ومنهج آل البيت الأطهار والصحابة ﴿ﷺ﴾ إذ لم تتوحد الأمة إلا عندما طبقوا ما أمرهم به الرسول ﴿ ﷺ ﴾ فضلا عن إخلاصهم العمل لله تعالى.

٥. تقوم الوحدة الإسلامية على تحقيق معاني الأخوة بين المسلمين بالتعاون الاجتماعي والاقتصادي والحربي والسياسي والثقافي.

٦. يجب على المسلمين عدم التقاتل فيما بينهم والدعوة الى نصرة بعضهم بعضاً؛لأن في ذلك عزتهم وقوتهم ودوامِ وحدتهم.

٧. بلغ عدد الأحاديث في البحث، أحد عشر حديثاً وكانت كالآتي: البخاري ثلاثة أحاديث، والإمام مسلم حديثان، والترمذي حديثاً واحداً،وابن ماجه حديثاً واحداً، والإمام أربعة أحاديث.

٨. أما من حيث درجة الحديث فقد كانت الأحاديث الصحيحة خمسة، و الصحيح في الإسناد ثلاثة احاديث، و أما الحسن لذاته ثلاثة.

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم**

. **الأحاديث المختارة**، لأبي عبد الله، محمد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي المقدسي (ت ٦٤٣هـ)، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة ط١ (١٤١٠ هـ – ١٩٩٠) تحقيق عبد الملك بن عبد الواحد.

. **اختصار علوم الحديث**، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي(ت ٧٧٤هـ)، القاهرة، ط٢، (١٣٧٠هـ . ١٩٥١م).

ـ **الأسامي والكنى**، لأبي عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ)، الكويت دار الأقصى، ط١(١٤٠٦هـ . ١٩٨٦م) تحقيق عبد الله يوسف الجديع.

. **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، للحافظ ابن عبد البر القرطبي (ت ٤٦٣ هـ) ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت/لبنان.

. **الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر**، دار الجيل، بيروت (١٤١٢هـ . ١٩٩٠م).

. **الأعلام**، لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، ط٥ (١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م).

ـ **الإكمال**، لعلي بن هبة الله بن ما كولا (ت٤٧٥هـ)، دار الكتب العلمية بيروت (١٤١١ هـ . ١٩٩١م).

. **الأم**، لأبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي(ت ٢٠٤هـ)، دار المعرفة، بيروت، ط٢ (١٣٩٣هـ . ١٩٧٣م).

. **بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع**، علاء الدين الكاساني (ت٥٨٧ هـ)، ط٢، دار الكتاب العربي، بيروت.

ـ **تاريخ بغداد**، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، دار الفكر، بيروت.

. **التاريخ الكبير**، للإمام البخاري (٢٥٦هـ)، دار الفكر بيروت (١٤٠٦هـ . ١٩٨٦م).

ـ **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي**، لأبي الفضل جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، طبعة جديدة ومنقحة، تحقيق عرفان عشا، بيروت . لبنان (١٤٢٠هـ . ٢٠٠٠م).

- **الترغيب والترهيب**، لأبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت٦٥٦هـ)، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، (١٤٠٧هـ .١٩٨٧م)، تحقيق إبراهيم شمس الدين.
- **تقريب التهذيب**، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي(ولد سنة ٧٧٣ هـ . مات سنة ٨٥٢هـ)، دار الرشيد، سوريا، ط١(١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م) تحقيق محمد عوامة.
- **تلخيص الحبير في أحاديث الرافعي الكبير**، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، ط١ (١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤م) المدينة المنورة، تحقيق: السيد عبدالله هاشم اليماني المدني.
- **تنوير الحوالك شرح موطأ مالك**، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد، الشافعي السيوطي (ت٩١١هـ)، دار الندوة الجديدة . بيروت (د ت).
- **تهذيب التهذيب**، لأبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ)، دار الفكر . بيروت (١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م) .
- **تهذيب الكمال**، يوسف بن الزكي المزي (ت ٧٤٢هـ)، مؤسسة الرسالة بيروت (١٤٠٠هـ . ١٩٨٠م).
- **الثقات**، لأبي حاتم محمد بن حبان (ت ٣٥٤هـ)، دار الفكر، بيروت (١٣٥٩هـ . ١٩٧٥م) تحقيق شرف الدين أحمد.
- **الجامع**، لمعمر بن راشد الأزدي (ت١٥٣ هـ)، دار الكتب العلمية بيروت (١٤٠٣هـ . ١٩٨٣م) تحقيق حبيب الأعظمي.
- **جامع العلوم والحكم في شرح خمسين من جوامع الكَلِمِ**، للحافظ ابن رجب الحنبلي، دار الحديث، القاهرة (١٤٢٤هـ . ٢٠٠٤م) تحقيق عصام الدين الطباطبي.
- **الجرح والتعديل**، للأمام الحافظ، أبي محمد عبد الرحمن الرازي (ت٣٢٧هـ)، دار الفكر . بيروت (١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م) .

- **حاشية العدوي على شرح كفاية الطالب الرباني**، لعلي الصعيدي العدوي المالكي، دار الفكر بيروت (١٤١٢هـ . ١٩٩٢م) تحقيق يوسف الشيخ محمد البقاعي (بتصرف).
- **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، مطبعة السعادة القاهرة (١٣٩٤هـ . ١٩٧٤م).
- **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر**، لمحمد بن فضل الله بن نحب الدين الحموي الدمشقي (ت ١١١١هـ)، (د. ت).
- **خلق أفعال العباد**، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل الإمام البخاري الجعفي (ت٢٥٦هـ)، دار ابن كثير بيروت (١٤٠٧هـ – ١٩٨٧ م).
- **الديباج على صحيح الإمام مسلم**، لأبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، السعودية، دار ابن عفان (١٤١٦هـ . ١٩٩٦م)، تحقيق أبي إسحاق الحويني الأثري.
- **ديوان جرير بن عطية الخطفي**، دار المعرفة بيروت (د. ت).
- **ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم**،لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، مؤسسة الكتب الثقافية بيروت ط١ (١٤٠٥هـ . ١٩٨٥م) تحقيق كمال يوسف.
- **ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق**/ لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، الزرقاء، مكتبة المنار، ط١، (١٤٠٦هـ .١٩٨٦م) تحقيق: محمد شكور.
- **ذكر من اسمه شعبة**، لأبي نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت٣٤٠هـ)، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة،ط١ (١٤١٧هـ .١٩٩٧م) تحقيق طارق محمد سلكوع العمودي.

ـ **ذم الفرقة والاختلاف في القرآن والسنة**، لعبدالله محمد العثيمان، مجلة الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة العددان ٦٥/ ٦٦ السنة ١٧محرم و جمادي الآخرة (١٤٠٥هـ .١٩٨٥م).

. **ذيل تذكرة الحفاظ**، لأبي المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني الدمشقي (ت ٨٦٥هـ)، دار الكتب العلمية بيروت تحقيق حسام الدين القدسي.

ـ **الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي**، لمحمد بن إدريس بن العباس الشافعي (ت ٢٠٤هـ)، دار الفكر . بيروت (د. ت)

ـ **سبل السلام شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام**، محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني (ت١١٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي . بيروت، ط٤(١٣٧٩هـ . ١٩٥٩م) تحقيق محمد عبد العزيز الخولي.

ـ **السنة**، لأبي عاصم عمرو بن الضحاك الشيباني (ت٢٨٧ هـ)، المكتب الإسلامي بيروت (١٤٠٢ هـ . ١٩٨٢م) تحقيق محمد بن ناصر الدين الألباني.

ـ **سنن ابن ماجه**،لأبي عبدِ الله محمد ابن يزيد القز ويني (ت ٢٧٥هـ)، دار الفكر، بيروت، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي.

. **السنن الكبرى للنسائي**: احمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي المتوفى ٣٠٣هـ دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩١م .١٤١١ هـ، تحقيق: د.عبدالغفار سليمان البنداري، سيد كسروي.

ـ **شرح الزرقاني على موطأ مالك**، محمد الزرقاني، ٥٢٧/٤ صححت هذه الطبعة وروجعت بمعرفة لجنة العلماء، دار الفكر. بيروت (١٣٥٥ هـ – ١٩٣٦ م)..

. **شرح العقيدة الطحاوية**، للعلامة ابن أبي العز الحنفي، المكتب الإسلامي، جمعية إحياء التراث العربي، ط٣(١٤١٦هـ ١٩٩٦م).

ـ **شرح الكرماني لصحيح الإمام البخاري**، لشمس الدين محمد بن يوسف بن علي البغدادي (ت ٧٨٦هـ)، دار الفكر، بيروت .

. **شرح اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان**، وضعه محمد فؤاد عبد الباقي، جمعية إحياء التراث الإسلامي، ط٢، (١٤١٩هـ . ١٩٩٩م).

. **شرح مختصر صحيح الإمام البخاري المسمى جمع النهاية في بدء الخير والغاية**، لأبي محمد بن عبدالله بن أبي حمزة الأزدي الأندلسي (ت ٦٩٩هـ)، ط٢، دار الجيل بيروت لبنان ١٩٧٢م.

. **شرح معاني الآثار**، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي،(ت٣٢١ هـ)، دار الكتب العلمية بيروت(١٤١٤هـ – ١٩٩٣م).

. **شرح النووي على صحيح الإمام مسلم**، لأبي زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي (ت٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٢، (١٣٩٢هـ ١٩٧٢م).

. **صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان**، لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد، التميمي البستي (ت ٣٥٤هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت(١٤١٤هـ – ١٩٩٣ م).

. **صحيح البخاري**، لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل الإمام البخاري الجعفي(ت٢٥٦هـ)، دار ابن كثير، بيروت (١٤٠٧هـ . ١٩٨٧م).

. **صحيح مسلم**، لأبي الحُسين مسلم بن الحجاج القُشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت (١٣٧٤هـ – ١٩٥٤م).

. **طبقات الحفاظ**، لأبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، (١٤٠٣هـ . ١٩٨٣م).

. **طبقات خليفة بن خياط**، لأبي عمر خليفة بن خياط الليثي (ت ٢٤٠هـ)، الرياض، دار طيبة (١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م)تحقيق أكرم ضياء العمري.

. **طبقات الشافعية للسُبْكي**، للإمام تاج الدين تقي الدين السبكي، ط٣، دار الفكر، بيروت (د.ت).

. **الطبقات الكبرى**، لأبي عبدالله محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت ٢٣٠هـ) ، دار الفكر بيروت (د.ت).

. **طبقات المحدثين بأصبهان والواردين**، لأبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري (ت٣٩٦هـ)، مؤسسة الرسالة بيروت، ط٢، (١٤١٢هـ . ١٩٩٢م) تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي.

. **علوم الحديث**، لأبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن الصلاح الشهرزوري، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان (١٤٠٦هـ . ١٩٨٦م).

. **عمدة القاريء شرح صحيح الإمام البخاري**، لأبي محمد محمود بن أحمد بدر الدين العيني (ت ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

. **عوائق الوحدة بين المسلمين في سورة آل عمران** /دراسة موضوعية، بحث تكميلي لإبراهيم محمود النجار ،إشراف أ.د محمد رمضان عبد الله (١٤٢٢هـ ٢٠٠٣م)..

. **عون المعبود لشرح أبي داود**، لأبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي، دار الكتب العلمية، بيروت ط٢، (١٤١٥هـ-١٩٩٥م)٠

. **العين**،لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، بيروت، لبنان. (د. ت).

. **غريب الحديث**، لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (٢٢٤هـ)، دار الكتب، بيروت، ط١، (١٤٠٦هـ . ١٩٨٦م).

. **الفائق في غريب الحديث**، لمحمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، دار المعرفة، لبنان، ط٢، (١٣٩٩هـ . ١٩٨٥م).

. **الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني**، مع مختصر شرحه بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني، تأليف أحمد عبد الرحمن البنا الشهير بالساعاتي، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان- ط١(١٣٧٣هـ .١٩٥٧م).

. **فتح المغيث شرح ألفية الحديث للسخاوي** ، دار الفكر، بيروت.

. **الفردوس بمأثور الخطاب**، لأبي شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي الهمذاني (ت٥٠٩هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ (١٤٠٦هـ . ١٩٨٦م) تحقيق السعيد بن بسيوني.

ـ **فيض القدير شرح الجامع الصغير**، لعبد الرؤوف المناوي، مصر المكتبة التجارية الكبرى، ط١(١٣٥٦هـ . ١٩٣٨م).

ـ **قنعة الأريب في تفسير غريب الحديث** ، لابن قدامة المقدسي(ت٦٢٠هـ)، دار الفكر بيروت.

. **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، محمد بن أحمد أبو عبد الله الذهبي (ت٧٤٨هـ)، دار القبلة للثقافة الإسلامية / جدة.

. **الكافي في فقه الإمام أحمد**، لابن قدامة المقدسي، المكتب الإسلامي، بيروت (١٤٠٨هـ .١٩٨٨م).

ـ **الكامل في ضعفاء الرجال**، لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (٣٦٥هـ)، دار الفكر، بيروت (١٤٠٩هـ . ١٩٨٨م) تحقيق يحيى مختار غزاوي.

ـ **كتاب الدعاء**، لأبي عبد الرحمن محمد بن فضيل الضبي (ت ١٩٥هـ)، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٩٩٩م؛ تحقيق عبد العزيز سليمان.

. **كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في الفقه**، لأبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني(ت ٧٢٨هـ)، مكتبة ابن تيمية، تحقيق عبد الرحمن محمد قاسم العاصمي النجدي الحنبلي.

ـ **الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث**، لأبي الوفا إبراهيم بن محمد العجمي (ت ٨٤١هـ)، عالم الكتب، بيروت (١٤٠٧هـ – ١٩٨٧ م) تحقيق صبحي السامرائي.

ـ **الكفاية في علم الرواية** لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، المكتبة العلمية المدينة المنورة تحقيق إبراهيم حمدي المدني.

. **الكواكب النيرات**، لابن الكيال الدمشقي (ت٩٢٩هـ) دار العلم، الكويت.

ـ **لسان الميزان** لابن حجر العسقلاني، حققته دائرة المعارف النضامية، الهند، ط٣، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات . بيرو ت (١٤٠٦هـ– ١٩٨٦).

- **مجموع الفتاوى**، لأبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت ٧٢٨هـ)، مكتبة ابن تيمية.
- **المستدرك على الصحيحين**، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، دار الكتب العلمية، بيروت (١٤١١ هـ . ١٩٩٦م) تحقيق مصطفى عبد القادر عطا.
- **مسند احمد**، للأمام أبي عبدِ الله أحمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١ هـ)، مؤسسة قرطبة مصر، ملاحظة مصورة عن الطبعة الميمنية.
- **مشاهير علماء الأمصار**،لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي(ت٣٥٤هـ)، دار الكتب العلمية بيروت ط١ (١٣٩٥هـ . ١٩٧٥م) تحقيق السيد شرف الدين أحمد.
- **المطلع على أبواب المقنع**، لأبي عبد الله محمد بن أبي الفتح البعلي الحنبلي (ت ٧٠٩هـ)، تحقيق محمد بشير الأدلبي، المكتب الإسلامي . بيروت(١٤٠١ هـ- ١٩٨١ م).
- **معالم السنن**، لأبي سليمان أحمد بن محمد الخطابي البستي (ت٣٨٨هـ) ، دار الكتب العلمية بيروت ط ١(١٤١٤ هـ . ١٩٩٤م).
- **المعجم الأوسط**، لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، مكتبة المعارف، الرياض (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م) تحقيق محمود الطحان.
- **معجم البلدان**، لأبي عبد الله ياقوت ابن عبد الله الحموي (ت٦٢٦هـ)، دار الفكر بيروت(د.ت).
- **المعجم الصغير**، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ)، المكتب الإسلامي بيروت(١٤٠٥هـ - ١٩٨٥) تحقيق محمود شكر الحاج.
- **معرفة الثقات**، لأبي الحسن أحمد بن عبد الله العجلي (٢٦١هـ)، مكتبة الدار، المدينة المنورة (١٤٠٥ هـ . ١٩٨٥م).
- **المعين في طبقات المحدثين**، لمحمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ)، ط٢، بيروت.

. **المغني والشرح الكبير**، لابن قدامة المقدسي، المكتبة السلفية، بالمدينة المنورة.

. **المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم** للإمام الحافظ أبي العباس أحمد بن عمر ابن ابراهيم القرطبي (ت٦٥٦هـ) ط٢ بيروت،دار ابن كثير تحقيق محيي الدين ديب، واحمد محمد السيد.

ـ **المنفردات والوجدان**، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت (١٤٠٨ هـ .١٩٨٨م) تحقيق عبد الغفار سليمان.

ـ **منهاج السنة**، لأحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت ٧٢٨هـ) ، مؤسسة قرطبة ط١ (١٤٠٦ هـ ١٩٨٦م).

ـ **المهذب في فقه الإمام الشافعي**، لأبي إسحاق إبراهيم ابن علي بن يوسف الشيرازي، دار الفكر، بيروت .

ـ **ميزان الاعتدال**، لشمس الدين محمد ابن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ (١٤١٥هـ . ١٩٩٥م) تحقيق الشيخ علي محمد معوض..

. **نُزْهَة النَّظر في شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر**، للإمام الحافظ أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني(ت ٨٥٢هـ)، المكتبة العصرية، بيروت، ط١(١٤١٨هـ . ١٩٩٨م) تحقيق عبد الكريم الفضيلي.

. **النهاية في غريب الحديث والأثر**، لابن الأثير (ت٦٠٦هـ)، دار الفكر، بيروت.

. **نوادر الأصول في أحاديث الرسول**، لأبي عبد الله محمد بن علي بن الحسين الترمذي، دار الجيل، بيروت، ط٣،(١٤١٢هـ ١٩٩٢ م).

. **نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار من أحاديث سيد الأخيار**، الشيخ الإمام محمد بن علي الشوكاني (ت١٢٥٠هـ)، دار الفكر . بيروت.

ـ **الوافي بالوفيات**، لصلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي، ط١، دار فرانز شتايز بفيسادن (١٣٩٤هـ .١٩٧٤م).

هوامش البحث

(١) سورة الجمعة رقم الآية٢.

(٢) سورة الأنفال رقم الآية ٦٣.

(٣) **عبدُ الله بن المبارك المروزي** مولى بني حَنْظَلَة ثقةٌ ثبتٌ فقيهٌ عالمٌ جَوَادٌ مجاهدٌ جُمِعَت فيه خصال الخير (من الطبقة الثامنة) مات سنة ١٨١هـ. ينظر:ـ التاريخ الكبير، للبخاري: ٢١٢/٥، وتقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني: ٣٢٠/١.

(٤) ينظر: حلية الاولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم الأصبهاني: ٨ /١٦٤.

(٥) الإمام البخاري:**هو** أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، الإمام البخاري، إمام في الحديث، أشهر من أن يُذكر فضله (ت ٢٥٦هـ) ٠ينظر: سير أعلام النبلاء ١١ / ٣٦ – ٤٠، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٣٩ ٠

(٦) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب المناقب، باب علامات النبوة ٥٢٩٥/٦ رقم الحديث ٦٦٧٣ورقم ١٣١٩، ٣٤١١.

(٧) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ، كتاب الإمارة، باب وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن ١٤٧٥/٣رقم ١٨٤٧.

(٨) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الفتن، باب العزلة ١٠٣٨/٢ رقم ٣١٠٩، ٣٩٦٩.

(٩) أخرجه الأمام أحمد في مسنده باقي مسند الأنصار، حديث حذيفة ٣٩٩/٥رقم ٢٣٤٣٨،

(١٠) **الطبقة في اللغة:**هم القوم المتشابهون. **وفي اصطلاح المحدثين:** قوم تقاربوا في السن والإسناد أو في الإسناد فقط كأن يكون شيوخ هذا هم شيوخ الآخر أو يقاربوا شيوخه. ينظر: . فتح المغيث شرح ألفية الحديث للسخاوي ٣/ ٣٥١.

(١١) ـ ينظر: الثقات: ٩/ ٢٦٧، رقم ٦٣٦١،. وتهذيب الكمال: ٦/٣٢رقم ٦٩٣٠،، و تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٧٧رقم ٤٩٠ .

(١٢) **ابن سعد:** هو أبو عبدالله محمد بن سعد بن منيع الزهري بالولاء، كاتب الوادي. سمع سفيان ابن عيينة وأقرانه. (ثقة) (مات في بغداد٢٣٠هـ). ينظر: تذكرة الحفاظ٢/٤٢٥ رقم ٤٣١، تهذيب التهذيب: ١٨٢/٩.

(١٣) ـ ينظر:ـ الطبقات الكبرى: ٤٧/٧، التاريخ الكبير: ٨/ ١٥٢ رقم ١١٨٧٠، معرفة الثقات: ٢/ ٣٤٣رقم ١٩٨٤، الثقات ٢٢٢/٩رقم١٦١١٨، تذكرة الحفاظ ١/ ٢٠٣رقم ٢٨٢، تهذيب التهذيب، ١٣٣/١١رقم ٨٧٢١، تقريب التهذيب : ١/ ٥٨٤ رقم ٨٤٦.

(١٤) ـ ينظر: الجرح والتعديل: ٢٩٩/٥رقم ١٤٢١، تذكرة الحفاظ١/ ١٨٣رقم ١٧٨، تهذيب التهذيب ٦/ ٢٦٦رقم ٥٨١.

(١٥) ـ ينظر: التاريخ الكبير ١٢٤/٢ رقم، ١٩١٦ معرفة الثقات ٢٤٠/١ رقم١٥٢، الجرح والتعديل ٢/ ٢٢٣ رقم ١٦٨، الثقات ١٠٩/٦ رقم ٦٩٣٦، تهذيب الكمال٤/ ٧٥رقم ٦٦٩، تقريب التهذيب ١/ ١٢٢رقم ٧٥٥.

(١٦) . ينظر: الطبقات الكبرى ٧/ ٤٤٨رقم ٣٤٣٣، معرفة الثقات ٢/ ٣٨١ رقم ٢٠٤٧، الجرح والتعديل ٧/ ٣٧ رقم ٢٠٠، مشاهير علماء الأمصار: ١/ ١١٢رقم ٨٥٢، تهذيب الكمال ١٤/ ٩٨رقم٣٣٠٧، تهذيب التهذيب ٥/ ٧٤رقم ١٤١، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٥/٥رقم ٦١٦١.

(١٧) ـ ينظر: معرفة الثقات ١٤/ ٢٨٩رقم ٢٨٠، الإصابة في تمييز الصحابة لأبن حجر ٤٤/٢رقم ١٦٤٩، تهذيب التهذيب ١٩٣/٢رقم ٤٥، تقريب التهذيب ١/ ١٥٤رقم ١٢٨١.

(١٨) . **الصحيحُ في اللغةِ**: الصحيح مأخوذ من الصحة.وهي:(ذهاب السقم،والبراءة من كل عيب وريب) ينظر: العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي ١٤/٣.

أما الصحيح اصطلاحاً:ـ هو ما أتصل سنده بنقل العدل الضابط، أو الثقة عن مثله،من أول السند حتى منتهاه من غير شذوذ ولا علة. ينظر:ـ اختصار علوم الحديث، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي: ٢١. وتدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، للسيوطي: ٦٣/١.

(١٩) . قال أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن الصلاح الشهرزوري (ت ٦٤٣هـ) (اتفق علماء الأمة على أن أصح الكتب بعد القرآن، صحيحي الإمام البخاري وصحيح الإمام مسلم، لتلقي الأمة لهما بالقبول) ينظر:ـ علوم الحديث، لأبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن الصلاح الشهرزوري ص١١. نزهة النظر شرح نخبة الفكر، لابن حجر: ٤٤.

(٢٠) . ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير: ١٠٩/٢، لسان العرب مادة (دخن) ١٤٩/١٣.

(٢١) . ينظر: غريب الحديث، لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي: ٢٦٢/٢.

(٢٢) . ينظر: الفائق في غريب الحديث، للزمخشري:١٩٩/٢، النهاية في غريب الحديث والأثر، ٥/ ٢٥٢.

(٢٣) سورة آل عمران رقم الآية١٠٣.

(٢٤) . ينظر: شرح النووي على صحيح الإمام مسلم،لأبي زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي: ٢٣٦/١٢؛ فتح الباري لشرح صحيح الإمام البخاري ٣٦/١٣، الديباج على صحيح الإمام مسلم، للسيوطي: ٤٥٨/٤؛ عون المعبود لشرح أبي داود: ٢١٠/١١ .

(٢٥) . ينظر: شرح النووي على صحيح الإمام مسلم: ٢٣٦/١٢.

٦) . سورة النور رقم الآية ٥٤.

(٢٧) ـ ينظر: فتح الباري لشرح صحيح الإمام البخاري ٣٦/١٣، شرح اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان: ٢/ ١٣٧. ذم الفرقة والاختلاف في القرآن والسنة، لعبدالله محمد العثيمان ٢٥. ٢٦.

(٢٨) . ينظر: شرح مختصر صحيح الإمام البخاري المسمى جمع النهاية في بدء الخير والغاية، لأبي محمد بن عبدالله بن أبي حمزة الأزدي الأندلسي: ٢٦٣/٣ ؛ منهاج السنة، لأحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني: ١/ ٥٥٩، شرح العقيدة الطحاوية، للعلامة ابن أبي العز الحنفي ٣٨٠.

(٢٩) . ينظر: شرح النووي على صحيح الإمام مسلم ١٢/ ٢٣١.

(٣٠) . ينظر: المصدر نفسه ١٢/ ٢٣١.

(٣١) ـ ينظر: فتح الباري لشرح صحيح الإمام البخاري ١٣/ ٣٧، عون المعبود لشرح أبي داود ١١/ ٢١٠

(٣٢) . ينظر: الديباج على صحيح الإمام مسلم ٤/ ٤٥٨ .

(٣٣) . ينظر: شرح النووي على صحيح الإمام مسلم ١٢/ ٢٣١.

(٣٤) . ينظر: المصدر نفسه٢٣١/١٢.

(٣٥) ـ ينظر: فتح الباري لشرح صحيح الإمام البخاري ١٣/ ٣٧، عون المعبود لشرح أبي داود ١١/ ٢١٠ . ٢١٢ .

(٣٦) . ينظر:. الديباج على صحيح مسلم ٤٥٨/٤.

(٣٧) **الإمام مُسْلِم:** هو أبو الحُسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القُشَيري النَّيسابوري، كان من أوعية العلم، ثقة جليل القدر من الحفاظ، أشهر من أن يُعَّرف به (ت ٢٦١هـ). ينظر: تذكرة الحفاظ ٥٨٨/٢ تقريب التهذيب ١ / ٥٢٩.

(٣٨) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الاقضية، باب النهي عن كثرة المسائل من غير حاجة ١٣٤٠/٣ رقم ١٧١

(٣٩) الإمام أحمد في باقي مسند المكثرين من الصحابة، مسند أبي هريرة ٢٤٦/٤ رقم ١٨١٧٢.

(٤٠) . ينظر: الثقات ٨/ ٢٥٦رقم ٣١٣١٤، تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ٨/ ٢٨٢، رقم ٤٥٩٧، تقريب التهذيب١٧/١رقم ٢٠٤٢.

(٤١) . ينظر: تذكرة الحفاظ ٢٧١/١رقم ٢٥٧،، تقريب التهذيب ١٣٩/١ رقم ٩١٦.

(٤٢) ـ ينظر: الطبقات، لأبي عمر خليفة بن خياط الليثي: ص١٦٣؛ تهذيب الكمال ٣٧٠/١٨ رقم ٣٥٤٦، تهذيب التهذيب ٣٦٤/٦ رقم ٧٦٥ .

(٤٣) ـ ينظر: معرفة الثقات ٤٤٠/١رقم ٦٩٥، الجرح والتعديل ٤١٧/٦رقم ١٠٦٣، الثقات ٦/ ٤١٧ رقم ٨٣٦٩، الكواكب النيرات، لابن الكيال الدمشقي: ٤٦.

(٤٤) ـ ينظر: الطبقات الكبرى ٣٠١/٥، الثقات ٢٢١/٤ رقم ٢٦١١؛ الأسامي والكنى، لأبي عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني: ٣٧ رقم ٥٥، تهذيب الكمال ٥/ ٥١٣ رقم ١٨١٤، تقريب التهذيب ٣٠٢/١ رقم ٨٤١ .

(٤٥) . ينظر: التاريخ الكبير ١٢٣ رقم ١٩٣٨، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، للحافظ ابن عبد البر القرطبي: ١٧٦٨/٤؛ الإصابة في تمييز الصحابة ٣١٦/٤ رقم ٥١٤٤؛ تقريب التهذيب لابن حجر: ١/ ٦٨٠رقم ٨٤٢٦.

(٤٦) . ينظر: الفائق في غريب الحديث، للزمخشري ٢/ ٤٣٨، النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير ١/ ٣٣٢، لسان العرب (مادة حبل) ٤٠٤/١٢ رقم ١٠٦.

(٤٧) . ينظر: شرح النووي على صحيح الإمام مسلم ١١/١٢، تنوير الحوالك شرح موطأ مالك، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد، الشافعي السيوطي: ٢٥٥/١.

(٤٨) ـ ينظر: شرح النووي على صحيح الإمام مسلم ١١/١٢، الديباج على صحيح الإمام مسلم٣١٨/٢ .

(٤٩) . ينظر: شرح النووي على صحيح الإمام مسلم ١١/١٢.

(٥٠) . ينظر: المصدر نفسه ١١/١٢.

(٥١) ـ ينظر: شرح النووي على صحيح الإمام مسلم ١١/١٢، الديباج على صحيح الإمام مسلم٣١٨/٢ .

(٥٢) . ينظر: شرح النووي على صحيح الإمام مسلم ١١/١٢.

(٥٣) . ينظر: شرح النووي على صحيح الإمام مسلم ١١/١٢، تنوير الحوالك ٢٥٥/١.

(٥٤) ـ ينظر: الديباج ٢ /٣١٨، تنوير الحوالك ٢٥٥/١، شرح الزرقاني على موطأ مالك، محمد الزرقاني، ٥٢٧/٤.

(٥٥) الإمام أَحمد: هو أبو عبد الله أَحمد بن محمد حَنْبَل الشَّيْبَاني المَرْوزِي البغْدادي، إمام في القرآن، والحديث، والفقه وخصاله أشهر من أَن تذكر، وسيرته أفردها البيهقي في مجلد (ت٢٤١هـ). تذكرة الحفاظ٤٣١/٢.

(٥٦) ـ أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند الأنصار، حديث زيد بن ثابت (ﷺ) ١٨٣/٥ رقم ٢١٦٣٠.

(٥٧) ـ أخرجه الترمذي في سننه، كتاب العلم عن رسول الله ﷺ، باب ماجاء في الحث على تبليغ السماع ٥/ ٣٣رقم ٢٦٥٦.

(٥٨) ـ أخرجه ابو داود في سننه، كتاب العلم، باب فضل نشر العلم ٣٢٢٢/٣رقم ٣٦٦٠.

(٥٩) ـ أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب المقدمة، باب من بلغ علماً٢/ ١٣٧٥رقم ٤١٠٥.

(٦٠) . أخرجه الدارمي في سننه، كتاب المقدمة، باب الإقتداء بالعلماء ١/ ٨٦رقم ٢٢٩.

(٦١) ـ ينظر: الطبقات الكبرى ٢٩٣/٧، التاريخ الكبير ٢٧٧/٨ رقم ٢٩٨٣، معرفة الثقات ٣٥٣/٢ رقم ١٩٧٨،، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم، للدارقطني: ٦٧/١؛ المعين في طبقات المحدثين، لمحمد بن أحمد الذهبي ١/ ٧٠رقم ٧٣٦، تهذيب التهذيب ١١/ ١٩٠ رقم ٣٥٩، طبقات الحفاظ للسيوطي (ت٩١١هـ) ١/ ١٣١ رقم ٢٦٨.

(٦٢) ـ ينظر: الثقات ٤٤٦/٦رقم ٨٥١٦، ذكر من اسمه شعبة لأبي نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني: ٣١/١؛ تقريب التهذيب ٢٦٦/١ رقم ٢٧٩٠.

(٦٣) ـ ينظر: التاريخ الكبير ٦/ ١٦٠ رقم ٢٠٢٧، المنفردات والوجدان، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري: ٢٣٥ رقم ١١٩٥؛ الثقات ٧/ ١٧٣رقم ٩٥٢٢؛ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، للذهبي: ٢/ ٦٢ رقم ٤٠٦٧؛ تهذيب التهذيب ٧/ ٤٠٢ رقم ٧٦٢ تقريب التهذيب ١/ ٤١٣ رقم ٤٩١٢.

(٦٤) ـ ينظر: تهذيب الكمال ١٦/ ٤٩٢ رقم ٣٧٤٦، الكاشف ١/ ٦١٩ رقم ٣١٣٠، تهذيب التهذيب ٦/ ١١٩ رقم ٢٧٥، تقريب التهذيب ١/ ٣٣٥ رقم ٣٧٩٢.

(٦٥) ـ ينظر: الطبقات الكبرى ٥/ ١٥١، التاريخ الكبير ١/ ٤٥٠ رقم ١٤٤٠، معرفة الثقات ١/ ١٩٩رقم ١٧، الجرح والتعديل ٢/ ٢٩٥ رقم ١٠٨٤، تهذيب الكمال ٢/ ١٦ رقم ١٤١، مشاهير علماء الأمصار ١/ ٦٧ رقم ٤٥٤، تقريب التهذيب ١/ ٨٧ رقم ١٤١.

(٦٦) ـ ينظر: الطبقات الكبرى ٢/ ٣٥٨، التاريخ الكبير ٣/ ٣٨ رقم ١٢٧٨، معرفة الثقات ١/ ٣٧٦ رقم ٥٣٢، الإصابة في تمييز الصحابة ٢/ ٥٩٢ رقم ٢٨٨٢، تهذيب التهذيب ٣/ ٣٤٤رقم ٧٣١.

(٦٧) ـ ينظر: الجرح والتعديل ٣/ ٥٥٨رقم ٢٥٢٤، الثقات ٣/ ١٣٥ رقم ٤٥٧، تهذيب الكمال ١٠/ ٢٤رقم ٢٠٩١، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٠رقم ١٥، الإصابة في تمييز

الصحابة ٢/ ٥٩٢ رقم ٢٨٨٢، تهذيب التهذيب ٣/ ٣٤٤رقم ٥٧٣١، تقريب التهذيب ٢٢٢/١ رقم ٢١٢٠.

(٦٨) . خلق أفعال العباد؛ الإمام البخاري: ٩٠.

(٦٩) . ينظر: تذكرة الحفاظ ٩٣١/٣رقم ٨٨٤.

(٧٠) الحاكم: هو أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن حَمْدُوْيَهْ بن نعيم بن الحكم، الضَّبيَّ النيسابوري، الحافظ، المعروف بالحاكم برع في فنون الحديث وغيرها،مات (سنة ٤٠٥هـ). ينظر: تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٣٩.

(٧١) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين ١/ ١٦٢رقم ٢٩٤.

(٧٢) ابن حِبان: هو أبو حاتم محمد بن حِبَّان التميمي البُسْتي. قال تلميذه الحاكم: كان ابن حبان من أوعية العِلم في الفقه واللغة والحديث والوعظ ومن عقلاء الرجال. من تصانيفه: صحيحه وتاريخ الثقات وتاريخ الضعفاء. مات (سنة ٣٥٤هـ) بِبُسْت. ينظر: تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٢٠ رقم ٨٧٩.

(٧٣) . أخرجه ابن حبان في صحيحه ١/ ٢٦٨رقم ٦٦.

(٧٤) الطبراني:أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللَّخمي. ولد بطبرية الشام، ورحل طلباً للحديث وأقام في رحلته ٣٣عاماً،وكان حافظ عصره حجّةً ثَبتاً. من مصنفاته.المعاجم الثلاثة في الحديث، والتفسير، والأوائل، ودلائل النبوة مات سنة ٣٦٠هـ بأصبهان. تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي: ١٦٢/٢؛ تذكرة الحفاظ ٧١٠/٢رقم٧٢٨.

(٧٥) . وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢/ ٤١رقم ١٢٢٤.

(٧٦) **المعنعن**: هو قول الراوي فلان عن فلان، قيل إنه مرسل،والصحيح الذي عليه العمل وقاله الجمهور من أصحاب الحديث، إنه متصل بشرط أن لا يكون المعنعن مدلساً، بشرط إمكان لقاء بعضهم بعضاً. ينظر:ـ فتح المغيث شرح ألفية

الحديث، للسخاوي ١/ ١٨٦ . تدريب الراوي شرح تقريب النواوي، للسيوطي ١/ ٧٨، يرى الإمام مسلم أن للمعنعن حكم الإتصال إذا كان راويه ثقة وقد عاصر شيخه أومن يروي عنه ولم يكن الراوي من المدلسين،أما الإمام البخاري فلم يكتف بالمعاصرة وحدها إنما اشترط اللقيا ولو مرة واحدة . ينظر:ـ فتح المغيث شرح ألفية الحديث، للسخاوي ١/ ١٨٦.

(٧٧) . ينظر: الفائق في غريب الحديث ٣/ ٣٩ ولسان العرب ٥/ ٢١٢.

(٧٨) . ينظر: غريب الحديث للخطابي ١/ ٥٨٥ ولسان العرب ١١/ ٤٩٩.

(٧٩) ـ **مروان:** هو أبو عبد الملك مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أُمية الأموي، المدني (من الطبقة الثانية).، وَلِيَ الخلافة في آخر سنة أربع وستين، ومات سنة خمس وستين في رمضان، وله ثلاث . أو إحدى وستون سنة: لا تَثْبُتُ له صحبة ينظر: تقريب التهذيب ٤٥٨، رقم ٦٥٦٧.

(٨٠) ـ ينظر: معالم السنن،لأبي سليمان أحمد بن محمد الخطابي البستي: ٤/ ١٢٧، عون المعبود لشرح أبي داود ١٠/ ٦٨، فيض القدير شرح الجامع الصغير، لعبد الرؤوف المناوي ٢٨٣/٦.

(٨١) . سورة القيامة رقم الآية ٢٢.

(٨٢) **الخطابي:** هو أبو سليمان حَمْد بن محمد بن إبراهيم، البستي الخطابي، كان ثقة، ثبتاً، من أوعية العلم، (ت ٣٨٨ هـ) ٠ ينظر:ـ سير أعلام النبلاء للذهبي: ١٧ / ٢٣.

(٨٣) . ينظر:. معالم السنن ٢/٤ رقم الحديث ١٣٥٣ .

(٨٤) . ينظر: الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي: ص١٩٨، علوم الحديث، لابن الصلاح، ١٨٩.

(٨٥) **ابن الصلاح:** هو تقي الدين أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الكُرْدي الشَّهْرزُوْري الفقيه الشافعي أحد فضَلاء عصره في التفسير والحديث والفقه واللغة فضلا عن معرفته بالرجال، من كتبه المقدمة في أصول الحديث، مات بدمشق (سنة ٦٤٣هـ). ينظر: طبقات الشافعية للسُبْكي، للإمام تاج الدين تقي الدين السبكي: ٣٢٦/٨، تذكرة الحفاظ ١٤٣٠/٤.

(٨٦) . ينظر: علوم الحديث، لابن الصلاح ١٨٩ الباعث على إنكار البدع والحوادث ٢/ ٣٩٩.

(٨٧) . ينظر: الجامع، لمعمر بن راشد الأزدي: ١٤٧.

(٨٨) **. ابن العربي:** هو أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد المعَافِري الاشْبَيلي المالكي، الإمام الحافظ القاضي، ممن أخذ عنه القاضي عِيَاض. من كتبه عارضة الأحوذي شرح الترمذي، أحكام القرآن، العواصم من القواصم، الناسخ والمنسوخ (مات سنة ٥٤٣هـ). ينظر: تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٩٤رقم ١٠٨١.

(٨٩) . ينظر: الجامع لابن أبي زيد القيرواني ١٤٧.

(٩٠) ـ **القاضي عياض:** هو أبو الفضل عياض بن موسى القاضي اليَحْصُبِي السَّبْتْي عالم المغرب، ولي قضاء سَبْته ثم قضاء غرناطة، توفي في مراكش سنة ٥٤٤هـ من تصانيفه، الشفا بتعريف حقوق المصطفى،شرح صحيح مسلم،ترتيب المدارك. ينظر: تذكرة الحفاظ١٣٠٤/٤.

(٩١) . ينظر: معالم السنن، للخطابي ٤/ ١٢٧.

(٩٢) . ينظر: الباعث على إنكار البدع والحوادث ٢/ ٤٠٤.

(٩٣) . ينظر: مجموع الفتاوى، لأبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية: ٤/ ٥٣٤ .

(٩٤) ـ ينظر:ـ معالم السنن للخطابي ٤/ ١٢٧، فيض القدير شرح الجامع الصغير ٢٨٣/٦.

(٩٥) . ينظر:. معالم السنن، للخطابي ٤/.١٢٧

(٩٦) . ينظر:. معالم السنن، للخطابي ٤/ ١٢٧.

(٩٧) . ينظر:. المصدر نفسه ١٢٧/٤.

(٩٨) . ينظر:. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبد البر ٢١/ ٢٧٦.

(٩٩) . ينظر:. معالم السنن، للخطابي ٤/ ١٢٧.

(١٠٠) **الجابيـة**:ـ هـي قريـة مـن أعمـال دمشـق ويقـال لهـا جابيـة الجولان.ينظر:ـ معجـم البلدان، ياقوت ابن عبد الله الحموي: ٩١/٢.

(١٠١) أخرجه الأمام أحمد في مسند العشرة المبشرين بالجنـة، مسند عمر رضـي الله عنـه ١٨/١ رقم ١١٤.

(١٠٢) أخرجـه الترمـذي فـي كتـاب الفتن، بـاب لـزوم الجماعـة ٤٦٥/٤ رقم ٢١٦٢ وقـال **(أوصيكم بأصحابي.. حتى يحلف الرجل ولا يستحلف)**...

(١٠٣) تقدمت ترجمته في ٢٤ وهو ثقة.

(١٠٤) . ينظر:. الجرح والتعديل ٢/ ٤٩٣رقم ٢٠٢٥، الثقات ٣/ ٥٢رقم ١٧٣، مشاهير علماء الأمصار ١/ ٤٧رقم ٣٠٤،تهذيب التهذيب ٢/ ٣٥رقم ١٦٣.

(١٠٥) ـ ينظر:ـ الجـرح والتعـديل ٢/ ٤٩٣ رقـم٢٠٢٥ ، الثقـات ٣/ ٥٢، رقـم ١٧٣، مشاهير علماء الأمصار ١/ ٤٧ رقم ٣٠٤، تهذيب الكمال ٤/ ٤٣٧رقم ٨٦٧، الأصابة في تمييز الصحابة ١/ ٤٣١ رقم ٢٠١٩، تهذيب التهذيب ٢/ ٣٥ رقم ١٦٣.

(١٠٦) ـ ينظر:ـ التـاريخ الكبيـر٦/ ١٣٨ رقـم ١٩٥٢، الجـرح والتعـديل ٦/ ١٠٥ رقـم ٥٥٨، مشـاهير علمـاء الأمصـار ١/ ٥رقم ٣، الإصـابة فـي تمييـز الصـحابة ٤/ ٥٨٨رقم ٥٧٤٠،تهذيب التهذيب ٧/ ٣٨٥ رقم ٧٢٥، تقريب التهذيب ١/ ٤١٢ رقم ٤٨٨٨.

(١٠٧) **الحديث الحسن:** هو الحديث المتصل الإسناد برواة معروفين بصدق قولهم مع قصور عن ضبط رواة الصحيح، ولا يكون معلولاً ولا شاذاً. ينظر:. نزهة النظر في شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر،لابن حجر العسقلاني ٤٦.

(١٠٨) . ينظر: السنة، لأبي عاصم عمرو بن الضحاك الشيباني (ت٢٨٧ هـ): ٣١/١.

(١٠٩) ـ ينظر:- المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم ١٩٨/١ رقم ٣٨٨ (بالسندِ واللفظ نفسيهما).

(١١٠) ـ ينظر:- الأحاديث المختارة، محمد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي المقدسي: ٢٦٨/١.

(١١١) . ينظر:. شرح معاني الآثار، الطحاوي: ١٩/٤ بلفظ **(أكرموا أصحابي)**. وصحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد، التميمي البستي: ٤٣٦/١٠ رقم ٤٥٧٦ . و المعجم الأوسط للطبراني (ت ٣٦٠هـ) ٢ /٣٩٣ رقم ١٦٨٠. والمعجم الصغير: ١٥٨/١ رقم ٢٤٥ (بالسند واللفظ نفسيهما).

(١١٢). ينظر:. غريب الحديث للخطابي ١/ ٣٢٩، مختار الصحاح ٦٣/١.

(١١٣). ينظر:- الغريب لابن سلام ٢٠٥/٢-٢٠٦،الفائق في غريب الحديث للزمخشري ٨١/١.

(١١٤). ينظر:. قنعة الأريب في تفسير غريب الحديث ،لابن قدامة المقدسي: ص٦٦، لسان العرب ٢ / ٤٠٧.

(١١٥). ينظر:. ديوان جرير بن عطية الخطفي ٢١٤.

(١١٦) . ينظر:- فتح الباري لشرح صحيح الإمام البخاري ٣١٦/١٣، تحفة الأحوذي ٣٢٠/٦.

(١١٧) . ينظر:- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لابن عبد البر ٨/٢٠.

(١١٨) . ينظر:. فتح الباري لشرح صحيح الإمام البخاري ٣١٧/١٣، فيض القدير شرح الجامع الصغير ٧٨/٣

(١١٩) . ينظر:. جامع العلوم والحكم في شرح خمسين من جوامع الكَلِمِ،للحافظ ابن رجب الحنبلي ٣٣٢/١. نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار من أحاديث سيد الأخيار، للشوكاني: ٢٢٧/٩.

(١٢٠) . سورة فصلت ٣٤رقم الآية.

(١٢١) ـ ينظر:- فتح الباري لشرح صحيح الإمام البخاري ٣١٦/١٣، فيض القدير شرح الجامع الصغير ٧٨/٣.

(١٢٢) . ينظر:- فتح الباري لشرح صحيح الإمام البخاري ٣١٦/١٣

(١٢٣) . ينظر:. المصدر نفسه ٣١٦/١٣.

(١٢٤). ينظر:. فيض القدير شرح الجامع الصغير ٧٨/٣.

(١٢٥) . ينظر:- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبد البر ٨/٢٠.

(١٢٦) . ينظر:- فتح الباري لشرح صحيح الإمام البخاري ٣١٦/١٣.

(١٢٧) أخرجه الأمام أحمد في أول مسند الكوفيين، بقية حديث النعمان بن بشير ٣٧٥/٤٠ رقم ١٩٣٦٩.

(١٢٨) أخرجه الترمذي في كتاب الصلة عن رسول الله،باب ما جاء في الشكر لمن أسدى إليك معروفاً، ١٩٥٤/٤رقم٣٣٩ بلفظ **(من لم يشكر)** ورد الحديث عن طريق أبي سعيد،هو سعد بن مالك بن سفيان بن عبيد الخدري الأنصاري ﷺمات سنة ٧٤ هـ.ينظر:. التاريخ الكبير ٤٤/٤ رقم ١٩١٠ الجرح والتعديل ٩٣/٤ رقم ٤٠٦، الإصابة ٧٨/٣ رقم ٣١٩٨.

(١٢٩) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأدب، باب لا يشكر الله من لا يشكر الناس٢٥٥/٤ رقم ٤٨١١.

(١٣٠) **يحيى بن معين:**ـ هو أبو زكريا يحيى بن معين المُري مولاهم البغدادي، سيد الحفاظ ثقة، إمام الجرح والتعديل، قال ابن المَدِيْني: انتهى علم الناس إلى يحيى بن مَعِين، توفي بالمدينة سنة ٢٣٣هـ. تذكرة الحفاظ٢/ ٤٢٩، تقريب التهذيب ١١/ ٤٠٤.

(١٣١) ـ ينظر:- الطبقات الكبرى ٣٤٧/٧، التاريخ الكبير ٣٤٩/٧ رقم ١٥٠٦ ، الجرح والتعديل ١٧١/٨رقم ٧٥٦ الثقات ١٧٣/٩رقم ١٥٨٣، تهذيب الكمال ٥٤٢/٢٨ ٦٢٠٠،الكاشف ٢٩٧/٢ رقم ٥٦٤٦ تهذيب التهذيب ٢٧٦/١٠ رقم ٥٤٦، تقريب التهذيب ٥٤٧/١ رقم ٦٩٠٧.

(١٣٢) **الرؤاسي:**- جماعة ينسبون إلى رؤاس بن كلاب بن ربيعة وإسم رؤاس،الحارث ومنهم عمرو بن مالك بن قيس بن بجير بن رؤاس الوافد على رسول الله ﷺ .ينظر:. الإكمال، لعلي بن هبة الله بن ما كولا: ١٥٠/٤.

(١٣٣)ـ ينظر:- الطبقات الكبرى ٣٨٠/٦، التاريخ الكبير ١٠/٨ رقم ١٩٥٦، معرفة الثقات ٨/٢/ رقم ٨١٨،كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء ١٩/١ ١٩٣، الكاشف، ٢٩ رقم ٧٦٥، تقريب التهذيب ١٣٨/١ رقم ٩٠٨ .

(١٣٤)ـ ينظر:- الطبقات الكبرى ٣٨٠/٦ تهذيب التهذيب ٣٨/٥ رقم ٧٣، تقريب التهذيب ٢٨٥ رقم ٣٠٦٠

(١٣٥) ـ ينظر:ـ التاريخ الكبير ٤٥٠/٦رقم ٢٩٦١، معرفة الثقات ١٢/٢رقم ٨٢٣، تهذيب التهذيب ٥٧/٥رقم ١١٠، تقريب التهذيب ٢٨٧/١رقم ٣٠٩٢.

(١٣٦) ـ ينظر:ـ الثقات ٤٠٩/٣ رقم ١٣٥٠، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٤ / ١٤٩٦، رقم ٢٦١٤ الأصابة في تمييز الصحابة ٤٤٠/٦رقم ٨٧٣٤،تهذيب التهذيب ١٠/ ٣٩٩رقم ٨١٨، تقريب التهذيب ٥٦٣/١رقم ٧١٥٢.

(١٣٧) بيان مراد الترمذي:بقولهِ" حسن صحيح " قال المحدثون في توجيه ذلك عدة اقوال منها:إن ذلك راجع الى ان الحديث قد روي بسندين:احدهما:سند حسن

والآخر صحيح.**ينظر:ـــ** علوم الحديث لابن الصلاح ٣٩، تدريب الراوي ١٦١/١.ومنهم من يقول: هو حسن باعتبار المتن صحيح باعتبار السند. اختصار علوم الحديث لابن كثير ٤٣. ولمن أراد أكثر ايضاحاً لهذا الإشكال الرجوع إلى كتاب علوم الحديث،للدكتور داود سلمان الدليمي ١٠٦.١٠٨.

(١٣٨) **أبو داود:** هو سُليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بَشِير بن شَدّاد السَّجِسْتاني(من الطبقة الحادية عشرة)،قال ابن حِبان:هو أحد أئمة الدنيا فقهاً وعلماً وحفظاً.جمع وصنف وذبّ عن السنن مات في البصرة سنة ٢٧٥هـ.ينظر:ـ تذكرة الحفاظ٥٩١/٢،تقريب التهذيب١/ ٣٢١رقم ٢٥٣٣.

(١٣٩) **الجرجاني:** هو أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني المحدث. وهو ثقة مات سنة ٣٦٥هـ. ينظر:. المعين في طبقات المحدثين، للذهبي ١١٤/١رقم ١٢٧٧٩.

(١٤٠) ـ ينظر:- الكامل في ضعفاء الرجال، عدي الجرجاني: ١٦٢/٢ رقم ٣٥٢. الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث، لأبي الوفا إبراهيم بن محمد العجمي: ٨٣ رقم١٨٧.

(١٤١) **الذهبي:** هو أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان التُّركماني الأصل الدمشقي.المحدث والمؤرخ.من تصانيفه تاريخ الإسلام وميزان الإعتدال وغيرها مات بدمشق سنة ٧٤٨هـ. شذرات الذهب ٦/ ١٥٣.

(١٤٢) ـ ينظر:- المغني في الضعفاء، للذهبي ١٢٨/١ رقم ١١٠٣. ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق الذهبي:٥٨/١ رقم ٦٣ ، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، للذهبي ٢٩٠/١ رقم ٧٦٥. ميزان الاعتدال، الذهبي: ١١٤/٢ رقم ١٤٥٣ .

(١٤٣) ـ ينظر:- رجال مسلم، لأبي بكر أحمد بن علي بن منجويه الاصبهاني (ت ٤٢٨ هـ) ١٢٨/١ رقم ٢٤١دار المعرفة بيروت ١٤٠٧ هـ ط١ تحقيق عبد الله الليثي .

(١٤٤) ـ أُخرِجَ الحديث في كتاب الدعاء لأبي عبد الرحمن محمد بن فضيل الضبي: ١٧٠/١. المعجم الكبير ١٩٥/١ رقم ٥١٩، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ١٩٨/٨ رقم ٣٤٠٧، مجمع الزوائد ١٨٠/٨ وقال رجال أحمد ثقات، الترغيب والترهيب، عبد القوي المنذري: ٤٦/٢ رقم ١٤٣٩. الفردوس بمأثور الخطاب لابي شجاع شيرويه : ٢ /٧٧.

(١٤٥) **الصحيح لغيره:** وهو الحديث الذي لم تتوفر فيه أعلى درجات القبول كأن يكون رواية العدل،غير تام الضبط،ولكن وجد مايجبر قصوره،ككثرة الطرق فهو صحيح ايضاً لكن لا لذاته،بل لأمرٍ أجنبي عنه. ينظر:. نزهة النظر ٢٩.

(١٤٦) . ينظر:- العين ٥/ ٢٩٢، لسان العرب ١١٧/١ .

(١٤٧) سورة إبراهيم رقم الآية ٧.

(١٤٨) . ينظر:- معالم السنن، للخطابي ٤/ ١٠٥.

(١٤٩)ـ ينظر:- عون المعبود لشرح أبي داود ١١٤/١٣، فيض القدير شرح الجامع الصغير ٢٨٠/٣.

(١٥٠). ينظر:- معالم السنن، للخطابي ٤/ ١٠٥،عون العبود ١١٤/١٣، فيض القدير شرح الجامع الصغير ٢٨٠/٣، تحفة الأحوذي ٧٤/٦.

(١٥١) . ينظر:- فيض القدير شرح الجامع الصغير ٢٨٠/٣، تحفة الأحوذي ٧٤/٦.

(١٥٢) . ينظر:. فيض القدير شرح الجامع الصغير ٢٨٠/٣.

(١٥٣) أخرجه الإمام البخاري في كتاب الفتن، باب قول النبي﴿ ﷺ ﴾ ، تبدو أمور تتكرو نها ٢٥٨٨/٦ رقم ٦٦٤٦

(١٥٤) أخرجه الإمام مسلم في كتاب الإمارة، باب وجوب ملا زمة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن ١٤٧٧/٣ رقم ١٨٤٩.

(١٥٥) أخرجه الأمام أحمد في مسنده، مسند بني هاشم، بداية مسند عبد الله بن عباس ٢٧٥/١ رقم ٢٤٨٧.

(١٥٦) أخرجه الدارمي في كتاب السير، باب في لزوم الجماعة ٣١٤/٢ رقم ٢٥١٩.

(١٥٧) . ينظر:. التاريخ الكبير ٢٠٨/١ رقم ٦٥٤ ، تهذيب الكمال ٢٨٧/٢٦ رقم ٥٥٤٧ . لسان الميزان لابن حجر: ٣٧١/٧ رقم ٤٧١١. تقريب التهذيب ٥٠٢/١ رقم ٦٢٢٦ .

(١٥٨)ـ ينظر:ـ الطبقات الكبرى ٢٨٦/٧ الثقات ٢١٧/٦ رقم ٧٤٣٥، تهذيب الكمال ٢٣٩/٧ رقم ١٤٨١، تذكرة الحفاظ ٢٨/١، رقم ٢١٣ ، تقريب التهذيب ١٧٨/١ رقم ١٤٩٨.

(١٥٩) . ينظر:. الجرح والتعديل ٢/ ٥٢٨رقم ٢١٩٥، تقريب التهذيب ١/ ١٣٩رقم ٩٢٤.

(١٦٠) **المخضرَم:** بفتح الراء وهو الذي أدرك الجاهلية وزمن النبي(ﷺ) ولم يره، ينظر:ـ علوم الحديث ٢٧٣، فتح المغيث ٣/ ١٥٠، تدريب الراوي ٢/ ٢٣٨.

(١٦١) . ينظر:. الطبقات الكبرى ٧/ ١٣٨، التاريخ الكبير ٦/ ٤١٠ رقم ٢٨١١،الجرح والتعديل ٦/ ٣٠٣رقم ١٦٨٧، الثقات ٥/ ٢١٧رقم ٤٥٨٦.

(١٦٢) . ينظر:. معرفة الثقات ١٩/٢رقم ٨٤٧، تذكرة الحفاظ ٤٠/١.

(١٦٣) . ينظر:- النهاية في غريب الحديث والأثر ١٧٧/٢، مختار الصحاح ٩٦/١.

(١٦٤) . ينظر:. النهاية في غريب الحديث والأثر ١٦٨/٤، مختار الصحاح ٢٣٧/١.

(١٦٥)ـ ينظر:. النهاية في غريب الحديث والأثر ٤٤٠/٢، لسان العرب ٣٩٢/٤.

(١٦٦)ـ ينظر:ـ التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لابن عبد البر ٢٨٠/٢١، فتح الباري لشرح صحيح الإمام البخاري ٧/١٣، عون المعبود لشرح أبي داود ٧٢/١٣ نيل الأوطار ٣٥٦/٧.

(١٦٧) سورة النساءرقم الآية ٥٩.

(١٦٨). ينظر:. فيض القدير شرح الجامع الصغير ٤٧٦/٥.

(١٦٩) . ينظر: – فتح الباري لشرح صحيح الإمام البخاري ٧/١٣.

(١٧٠) ـ ينظر: – شرح النووي على صحيح الإمام مسلم ٢٣٨/١٢، شرح الكرماني لصحيح الإمام البخاري،لشمس الدين محمد بن يوسف بن علي البغدادي: ٢٤/ ١٤٦. ١٤٧ ، فتح الباري لشرح صحيح الإمام البخاري ٧/١٣ .

(١٧١) . ينظر: – شرح النووي على صحيح الإمام مسلم ٢٣١/١٢ وشرح الكرماني ٢٤/ ١٤٦ .

(١٧٢) ـ ينظر: – التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبد البر ٢٨٠/٢١ تحفة الأحوذي ٢٧٨/١.

(١٧٣) ـ ينظر: – شرح النووي على صحيح الإمام مسلم ٢٣١/١٢ فتح الباري لشرح صحيح الإمام البخاري ٧/١٣.

(١٧٤) . ينظر:. شرح النووي على صحيح الإمام مسلم ٢٣١/١٢.

(١٧٥) . ينظر: – فتح الباري لشرح صحيح الإمام البخاري ٧/١٣.

(١٧٦) . ينظر: – فيض القدير ٤٧٦/٥.

(١٧٧) التَرْمِذي:ـ هو أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرَة السُّلمي،الحافظ الضَّرير،إمام في الحديث، طاف البلاد،(ت٢٧٩هـ) بِتِرْمِذ،وهي مدينة على طرف نهر جَيْحُون(بَلْخ).تذكرة الحفاظ ٦٣٣/٢،تقريب التهذيب١٩٨/٢.

(١٧٨) ـ أ خرجه الترمذي في سننه، كتاب الفتن، باب ما جاء في لزوم الجماعة ٤/ ٤٦٦رقم ٢١٦٧.

(١٧٩)ـ ينظر:- الكاشف للذهبي ١٥٥/٢ رقم ٤٧٠٨ تقريب التهذيب ٤٦٧/١ رقم ٥٧١٦.

(١٨٠) ـ ينظر:- الطبقات الكبرى ٢٩٠/٧، طبقات خليفة ٢٢٤، تقريب التهذيب ٣/ ٢٣٦رقم ٦٧٨٥ .

(١٨١)ـ ينظر:ـ الجرح والتعديل ٤٦/٥رقم ٢١٧، الثقات ١٠/٥ ٣٥٧٧، تهذيب التهذيب ٥/ ١٧٧رقم ٣٥٠.

(١٨٢) . ينظر:. تقريب التهذيب ٢٤٤/رقم ٣٣٠٠.

(١٨٣). ينظر:. معرفة الثقات ٤٤/٢رقم ٩٢٣، الجرح والتعديل ١٠٧/٥رقم ٤٩٣، الثقات ٥/ ١٠رقم ٣٥٧٧، تذكرة الحفاظ ١٣٧/١رقم ١٧، الإصابة في تمييز الصحابة ٤/ ١٨١رقم ٤٨٣٧.

(١٨٤) الحديث الضعيف:هو (كل حديث لم تجتمع فيه صفات القبول). ينظر:ـ تدريب الراوي ٥٩.

(١٨٥) الغَرِيبُ:ـ وهو ما يتفرد بروايته شخص واحد، في أي موضع وَقَعَ التفرُّد به من السند. ينظر:ـ نُزْهَة النَّظر في شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، لابن حجر العسقلاني: ٣١.٣٠.

(١٨٦) أبو داود الطَّيَالِسِي:. هو الحافظ الكبير سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود الطيالسي (من الطبقة التاسعة) فارسي الأصل مات (سنة ٢٠٤هـ) قال فيه العجلي ثقة كثير الحفظ،و قال فيه ابن حجر ثقة حافظ. ينظر:. التاريخ الكبير ١٠/٤ رقم ١٧٨٨ الجرح والتعديل ١١١/٤ رقم ٤٩١، طبقات المحدثين بأصبهان والواردين، لأبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري: ٤٨/٢ رقم ٩٣ ، تقريب التهذيب ٢٥٠/١ رقم ٢٥٥٠ ..

(١٨٧) ابو عامر: هو عبد الملك بن عمرو القيسي العقدي (من الطبقة التاسعة) وثقه ابن حجر مات سنة ٢٠٥هـ. ينظر:ـ المعين في طبقات المحدثين للذهبي (ت ٧٤٨هـ) ٧٦/١، تهذيب التهذيب ١٦١/١٢،تقريب التهذيب ٣٦٤/١رقم ٤١٩٩.

(١٨٨) . تقدم تخريجه في الحديث المتقدم نفسه.

(١٨٩) ـ ينظر: ـ المستدرك على الصحيحين ١/ ١٩٩رقم ٣٩١، ١/ ٢٠٠رقم ٣٩٢، ١/ ٢٠١رقم ٣٩٥.

(١٩٠) . ينظر:. ميزان الأعتدال في نقد الرجال ٣/ ٢٩٦رقم ٣٤٧٢.

(١٩١) ـ ينظر:ـ تلخيص الحبير في أحاديث الرافعي الكبير، ابن حجر العسقلاني: ٣ / ١٤١، قال (إسناده صحيح).

(١٩٢) ـ ينظر:ـ العين ٨/٧، النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الاثير ٩٧/٣، المغرب في ترتيب المعرب ١٢/٢.

(١٩٣) سورة الزمر رقم الآية ٢٢.

(١٩٤) . ينظر:– العين ٢١٥/٦، الفائق في غريب الحديث، للزمخشري ٣٣٥/٣، غريب الحديث، لابن قتيبة ٣١٨/١ لسان العرب ٤٩٤/٣، المصباح المنير ٣٠٧/١ .

(١٩٥) ـ ينظر:– الإحكام في أصول الأحكام لابن حزم ٥٦/٤، تحفة الأحوذي ٣٢/٣/٦فيض القدير شرح الجامع الصغير ٢٧١/١٢.

(١٩٦). ينظر: تحفة الأحوذي ٣٢/٣/٦ . نوادر الأصول في أحاديث الرسول،لأبي عبد الله محمد بن علي بن الحسين الترمذي١/ ٤٢٢ .

(١٩٧) . ينظر:. فيض القدير شرح الجامع الصغير ٢٧١/١٢.

(١٩٨) . سورة آل عمران رقم الآية ١١٠.

(١٩٩). ينظر:. فيض القدير شرح الجامع الصغير ٢٧١/١٢،اعتقاد أهل السنة والجماعة ١٠٦/١رقم ١٥٤.

(٢٠٠). ينظر:. فيض القدير شرح الجامع الصغير ٢٧١/١٢.

(٢٠١)ـ ينظر:- الإحكام في أصول الأحكام ٥٦/٤، تحفة الأحوذي ٣٢/٣/٦ ، فيض القدير ٢٧١/١٢ .

(٢٠٢)ـ ينظر:ـ شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة ١/ ١٠٦رقم ١٥٤.

(٢٠٣) . ينظر:. فيض القدير ٢٧١/١٢ .

(٢٠٤) ابن ماجه:. هو أبو عبد الله محمد بن يزيد الرَّبعي القَزْويني، أحد الأئمة: حافظ، صَنَّفَ السننَ والتفسيرَ والتاريخَ (ت٢٧٣هـ). ينظر:ـ تقريب التهذيب٤٤٨ رقم ٦٤٠٩.

(٢٠٥) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الفتن، باب افتراق الأمم، ٢/ ١٣٢٢رقم ٣٩٩٣.

(٢٠٦) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب الإيمان عن رسول الله ﴿ﷺ﴾ باب ما جاء في افتراق هذه الأمة، ٥/ ٢٥رقم ٢٦٤٠.

(٢٠٧) أخرجه أبو داود في سننه،كتاب السنة، باب شرح السنة، ٤/ ١٩٧رقم ٤٥٩٦.

(٢٠٨) أخرجه الإمام أحمد في مسنده،باقي مسند المكثرين من الصحابة،مسند أنس بن مالك ﴿ﷺ﴾ ٣٣٢/٢رقم ٨٣٧٧.

(٢٠٩) . ينظر:. الثقات ٢٣٣/٩رقم ١٦١٧٦، التعديل والتجريح لمن خرج له في الجامع الصحيح١١٧/٣١رقم ١٤٠٣.

(٢١٠). ينظر:. لسان الميزان ٤١٩/٧رقم ٥١٠٤،تقريب التهذيب ٥٧٣/١رقم ٧٣٠٣.

(٢١١) تقدمت ترجمته في ١٩ وهو ثقة.

(٢١٢) ـ ينظر:ـ الطبقات الكبرى ٤٨٨/٧،التاريخ الكبير ٣٢٦/٥رقم ١٠٣٤، تقريب التهذيب ٣٤٧/١رقم ٣٩٦٧.

(٢١٣) . ينظر:. الجرح والتعديل ٧ / ١٣٣، تقريب التهذيب ٤/١رقم ٥٥١٨.

(٢١٤) ــ ينظر:ــ التاريخ الكبير ٢/ ٢٧رقم ١٥٧٩، الجرح والتعديل ٢/ ٢٨٦رقم ١٠٣٦،تهذيب التهذيب ١/ ٣٢٩رقم ٦٩، تقريب التهذيب ١/ ١١٥رقم ٥٦٥.

(٢١٥) سبق الكلام عن مصطلح حسن صحيح.

(٢١٦) أبو يعلى:. هو أحمد بن علي بن المثنَّى التَّميمي ، الحافظ الثقة، صاحب المسند الكبير والصغير. مات بالمَوْصِل سنة ٣٠٧هـ. تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٠٧ رقم ٧٢٦.

(٢١٧) أخرجه في مسنده٣٦/٧رقم ٣٩٤٤،قال (السواد الأعظم).

(٢١٨) صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ١٤٠رقم ١٤/٦٥٤٧.

(٢١٩) أخرجه الطبراني في معجمه الكبير ٢٧٣/٨رقم ٨٠٥٣،الصغير ٢/ ٢٩رقم ٧٢٤، قال ما أنا عليه وأصحابي.

(٢٢٠) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين ٢١٧/١رقم ٤٤١.

(٢٢١) سورة آل عمران رقم الآية ١٠٥.

(٢٢٢) . ينظر:. معالم السنن، للخطابي٢٧٣/٤. وتحفة الأحوذي،٣٣٤/٧.

(٢٢٣) ـ ينظر:ـ معالم السنن، للخطابي٢٧٣/٤ ، عوائق الوحدة بين المسلمين في سورة آل عمران /دراسة موضوعية: ص٨٢.

(٢٢٤) ـ ينظر:ـ شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة ٢١/١.

(٢٢٥) . ينظر:. معالم السنن، للخطابي٤/٢٧٣.

(٢٢٦) . ينظر:. تحفة الأحوذي ٧/٣٣٤.

(٢٢٧) – سورة الزمر رقم الآية ١٨.

(٢٢٨) أخرجه الإمام أحمد في مسند الأنصار،حديث معاذ بن جبل ﷺ ٥/٢٣٢رقم ٢٢٠٨٢.

(٢٢٩) . ينظر:. الثقات ٨/ ٢٤٣رقم ١٣٢٣٦، تقريب التهذيب ١/٢١١رقم ١٩٦٢.

(٢٣٠) ينقسم الحديث المدلس في اصطلاح المحدثين إلى قسمين رئيسيين:.

احدهما: تدليس الإسناد: وهو أن يروي الراوي عمن لقيه شيئاً لم يسمعه منه بصيغة محتملة، ويلحق به من رآه ولم يجالسه.ينظر:علوم الحديث لابن الصلاح ٥٩.

ثانيهما: تدليس الشيوخ:وهو أن يروي المحدث عن شيخ سمع منه حديثاً، فغير اسمه أو كنيته أو نسبه أو حاله المشهور من أمره لئلا يعرف.ينظر:علوم الحديث ٥٥.

(٢٣١) ـ ينظر:ـ الثقات ٦/٣٦٠رقم ٨١٠٤،تذكرة الحفاظ ١/١٧٧رقم ١٧٦،تقريب التهذيب ١/٢٣٩رقم٢٣٦٥.

(٢٣٢) تقدمت ترجمته في٥٣ قال فيه ابن حجر (ثقةٌ ثبتٌ).

(٢٣٣) ـ ينظر:ـ التاريخ الكبير ٦/٥٠٧رقم ٣١٣٣،الثقات ٧/٢٦٤رقم ٩٩٨٦، تهذيب التهذيب ٨/ ١٦١رقم ٣٢٧، تقريب التهذيب ١/٤٣٥رقم ٥٢٣٨.

(٢٣٤) ـ ينظر:ـ الإستيعاب في معرفة الأصحاب ليوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر (٤٦٣هـ) ٣/١٤٠٤رقم ٢٤١٦، تذكرة الحفاظ ١/١٩رثقم ٨، تقريب التهذيب ١/ ٥٣٥رقم ٦٧٢٤.

(٢٣٥) . ينظر:. تذكرة الحفاظ ١/١٧٧رقم ١٧٦،تقريب التهذيب ١/٢٣٩رقم٢٣٦٥.

(٢٣٦) . ينظر:. المعجم الكبير للطبراني ٢٠/١٦٤رقم ١٤٤ورقم ٣٤٥.

(٢٣٧) الهيثمي:هو الحافظ نور الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان بن عمر بن صالح المصري الشافعي له تصانيف كثير منها موارد الظمآن لزوائد ابن حِبان،وبغية الباحث عن زوائد الحارث وغيرها، مات في ليلة الثلاثاء التاسع والعشرين من شهر رمضان سنة سبع وثمانمائة بالقاهرة. ينظر:ـ ذيل تذكرة الحفاظ، لأبي المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني الدمشقي: ٢٤١/١.

(٢٣٨) . ينظر:. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٢١٩/٥.

(٢٣٩) . ينظر:. النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ٧٥/٤، لسان العرب ١٨٤/١٥.

(٢٤٠) . ينظر:. غريب الحديث لابن قتيبة ٣٧٠/٢، لسان العرب ٤٩٨/١.

(٢٤١) . ينظر:. فيض القدير ٣٥٠/٢.

(٢٤٢) المناوي: هو محمد بن عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري. من كبار العلماء بالدين والفنون،انزوى للبحث والتصنيف.من كتبه كنوز الحقائق،التيسير في شرح الجامع الصغير، فيض القدير،شرح الشمائل للترمذي وغيرها مات في القاهرة سنة ١٠٣١هـ. ينظر:ـ الأعلام لخير الدين الزركلي ٧/ ٧٥ـ٧٦. الوافي بالوفيات لصلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي،٣/ ٨٦ط١،، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر لمحمد بن فضل الله بن نحب الدين الحموي الدمشقي: ٤١٢/٢ـ٤١٦.

(٢٤٣) . ينظر:. فيض القدير ٣٥٠/٢.

(٢٤٤) أخرجه الإمام البخاري في صحيحهِ، كتاب الديات، باب قول الله تعالى (النفس بالنفس) ٢٥٢١/٦ رقم ٦٨٤ وأخرجه في كتاب القسامة، المحاربين، القصاص، الديات، باب ما يباح به دم المسلم ١٣٠٢/٣ رقم ١٩٧٦

(٢٤٥) أخرجه النسائي في سننه، كتاب تحريم الدم، باب ذكر ما يحل به دم المسلم ٢٩١١/٢ رقم ٣٤٧٩. بلفظ (إلا ثلاثة نفر التارك للإسلام المفارق للجماعة).

(٢٤٦) أخرجه أبو داود في صفة كتاب الحدود، باب لا يحل دم امرئ مسلم إلا بثلاث ٨٤٧/٢ رقم ٢٥٣٤.

(٢٤٧) أخرجه أبن ماجه في سننه، كتاب الحدود، باب الحكم فيمن ارتد، ١٢٦/٤ رقم ٤٣٥٢.

(٢٤٨) أخرجه الأمام أحمد في مسنده، مسند المكثرين من الصحابة، باب مسند عبد الله بن مسعود ٣٨٢/١ رقم ٢٦٢٢٨.

(٢٤٩) أخرجه الدارمي في سننه، كتاب الحدود، باب ما يحل به دم المسلم، ٢٢٥/٢ رقم ٢٢٩٧. بلفظ (لا يحل دم رجل يشهد أن لا إله إلا الله..)

(٢٥٠)ـ ينظر:ـ الطبقات الكبرى٦/ ٤١٣، التاريخ الكبير ٦/ ١٥٠ رقم ١٩٩٤، الجرح والتعديل ٦/ ٤٠٣رقم ٥٤٤، الثقات ٨/ ٤٤٥رقم ١٤٣٤٤، تقريب التهذيب ١/ ٤١١رقم ٤٨٨٠.

(٢٥١) . ينظر:. التاريخ الكبير ٢/ ٣٧٠ رقم ٣٨٠٤، الجرح والتعديل ٣/ ١٨٥رقم ٨٠٣، تهذيب التهذيب ٢/ ٣٥٧ رقم ٧٢٥، تقريب التهذيب ١/ ١٧٣رقم ١٤٣٠.

(٢٥٢) بلاد الري: وهي مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن كثيرة الفواكه والخيرات وهي محط الحاج على طريق السابلة وقصبة بلاد الجبال بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخا وإلى قزوين سبعة وعشرون فرسخا ومن قزوين إلى أبهر اثنا عشر فرسخا، ولمن اراد اكثر تفصيلاً لتاريخها. ينظر:ـ معجم البلدان ٣/ ١١٦.١١٧.

(٢٥٣). ينظر:. الطبقات الكبرى، لابن سعد ٦/ ٣٤٢، معرفة الثقات للعجلي١/ ٤٣٢رقم ٦٧٦، تذكرة الحفاظ، ١/ ١٥٤رقم ١٤٩، تهذيب التهذيب ٤/ ١٩٥ رقم ٣٨٦، تقريب التهذيب ١/ ٢٥٤رقم ٢٦١٥.

(٢٥٤)ـ ينظر:- الطبقات الكبرى ٢٩٠/٦،التاريخ الكبير ١٩٢/٥ رقم ٦٠٩ ،الجرح والتعديل ١٩٢/٥ رقم ٧٦٣ معرفة الثقات ٥٩/٢ رقم ٩٦٧ ،الثقات ١٨/٥ رقم ٣٦٢١، تهذيب الكمال ١١٤/١٦ رقم ٣٥٥٨، تهذيب التهذيب ٢٢/٦ رقم ٣٦، تقريب التهذيب ٣٢٢/١ رقم ٣٦٠٧.

(٢٥٥) ـ ينظر:ـ الطبقات الكبرى ٦/ ٧٦، التاريخ الكبير ٨/ ٣٥رقم ٢٠٦٥، معرفة الثقات ٢/ ٧٣رقم ١٧٠٩، الجرح والتعديل ٨/ ٣٩٦رقم ١٨٢٠، تذكرة الحفاظ ١/ ٤٩رقم ٢٦، الإصابة في تمييز الصحابة، ٢٩١/٦رقم ٨٤١٢، تهذيب التهذيب ١٠/ ١٠٠رقم ٢٠٦.

(٢٥٦) ـ ينظر:ـ التاريخ الكبير٢/٥رقم ٣،معرفة الثقات ٢/ ٥٩رقم ٩٧٠،، الثقات ٣/ ٢٠٨رقم ٧٠٣.

(٢٥٧) . ينظر:- لسان العرب ٢٤٨/١.

(٢٥٨) سورة التحريم رقم الآية٥.

(٢٥٩) . ينظر:- لسان العرب ٣٤١/١ . ٣٤٢ .

(٢٦٠) ينظر:- الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني مع مختصر شرحه بلوغ الأماني من اسرار الفتح الرباني، تأليف أحمد عبد الرحمن البنا الشهير بالساعاتي: ٨/١٦ رقم ٢٠ .

(٢٦١) اخرجه الإمام البخاري كتاب الإيمان، باب فإن تابوا ١٦/١/ رقم ٢٥،مسلم كتاب الإيمان،باب الدعاء للشهادتين ٥٢/١ رقم ٢١،الترمذي، كتاب التفسير

سورة الفاتحة ٥/٤٣/ ٣٣٤١ ،النسائي كتاب المحاربة، باب تحريم الدم ٢/ ٨٢ رقم ٣٤٣٣ ،أخرجه الإمام أحمد في مسند أبي هريرة ٢/٤٧٥ رقم ١٠١٦١ .

(٢٦٢) . ينظر:- الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ٨/١٦ رقم ٢٠ .

(٢٦٣) سورة الحجرات رقم الآية ١٣.

(٢٦٤) . ينظر:. الأم، للشافعي: ٣/٦. وحاشية العدوي على شرح كفاية الطالب الرباني، لعلي الصعيدي العدوي المالكي٢/٤٥.

(٢٦٥) سورة البقرة رقم الآية ١٧٩.

(٢٦٦). ينظر:- سبل السلام شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام، الصنعاني: ٣/ ٢٣١. ونيل الأوطار ٧/٧.

(٢٦٧) . ينظر:. الكافي في فقه الإمام أحمد، لابن قدامة المقدسي٤/٤. وكتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في الفقه، لأبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية: ٨/ ٣٧٣. كشاف القناع٥/ ٥٢٠. والمهذب في فقه الإمام الشافعي، لأبي إسحاق إبراهيم ابن علي بن يوسف الشيرازي ٢/ ١٧٢.

(٢٦٨). سورة البقرة رقم الآية ١٧٨.

(٢٦٩) الردةُ في اللغةِ: هي الرجوع عن الشيء الى غيره ومنها الردة عن الإسلام أي الرجوع عنه.ينظر:. لسان العرب(مادة ردَّ)٣/ ١٧٢.أما في اصطلاحِ الفقهاء:. فهي (قطع الإسلام بنية او قول كفرأو فعل سواء قاله استهزاء أم عناداً أم اعتقاداً). ينظر:. المغني والشرح الكبير، لابن قدامة المقدسي، ٤/٣٢٠.

(٢٧٠) . ينظر: سبل السلام من أدلة الأحكام ٣/٢٣١ ونيل الأوطار ٧/٧.

(٢٧١) البغي:معناه التعدي وكل مجاوزة وإفراط على المقدار الذي هو حد الشيء فهو بغي، وقيل هو الظلم. ينظر:. أنيس الفقهاء ١٨٧/١.

(٢٧٢) الخوارج:ـ وهم الحرورية الخارجون على أبي الحسن علي بن ابي طالب ﷺ واستحلوا دمه ودم أصحابه وكانوا متشددين في الدين تشددا زائدا.ينظر: المطلع على ابواب المقنع لأبي عبد الله محمد بن أبي الفتح البعلي الحنبلي: ٣٧٨/١.

(٢٧٣). ينظر: سبل السلام من أدلة الأحكام ٢٣١/٣.

(٢٧٤) سورة المائدة ٣٣رقم الآية.

(٢٧٥) . ينظر: بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، للكاساني: ٢٣٤/٧.

(٢٧٦) . ينظر:– الفتح الرباني ٨/١٦ رقم ٢٠.

(٢٧٧) . ينظر:. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبد البر ٩/ ٧٩.

(٢٧٨). ينظر:. المصدر نفسه ٩/ ٧٩.

(٢٧٩). ينظر:. الفتح الرباني ٨/١٦/ رقم ٢٠، هامش اللؤلؤ والمرجان ٥٥/٢(بتصرف).

(٢٨٠) ـ أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، في كتاب الإمارة، باب حكم من فرق أمر المسلمين وهو مجتمع، ٣/ ١٤٨٠ رقم ١٨٥٢.

(٢٨١) ـ أخرجه النسائي في سننه، كتاب تحريم الدم، باب قتل من فارق الجماعة، ٢/ ٢٩٢رقم ٣٤٨٣، زاد (فاضربوه بالسيف كائناً من يكون).

(٢٨٢) ـ ينظر:ـ الطبقات الكبرى٦/ ٤١٢، معرفة الثقات ٢/ ١٣٠رقم ١٢١٨، تاريخ بغداد ١١/ ٢٨٣ رقم ٦٠٥٤، تهذيب الكمال ١٩/ ٤٧٨ رقم ٣٨٥٧، تذكرة الحفاظ، ٢/ ٤٤٤ رقم ٤٥، تهذيب التهذيب ٧/ ١٣٥رقم ٢٩٩، تقريب التهذيب ١/ ٣٨٦ رقم ٤٥١٣.

(٢٨٣) . ينظر:. التاريخ الكبير ٤١٠/٨ رقم ٣٥٢٠، الجرح والتعديل ٩/ ٢٤٧ رقم ١٤٠، الثقات ٧/ ٦٥١ رقم ١١٩٠٢، تهذيب الكمال٣٢/ ٥٨رقم ٧١٨٩، تهذيب التهذيب١١/ ٣٩٧ رقم ٧٧١، تقريب التهذيب ١/ ٦١٤ رقم ٧٩٢٠.

(٢٨٤) ـ ينظر:ـ التاريخ الكبير٨/ ١٩٠رقم ٢٦٥٨، الجرح والتعديل ٩/ ٤٨ رقم ٢٠٧، الثقات ٥/ ٤٩٩رقم ٥٩٢٤، تقريب التهذيب١/ ٥٨١ رقم ٧٤١٣.

(٢٨٥) ـ ينظر:ـ تهذيب الكمال١٩/ ٥٥٥رقم ٣٨٩٩، الإصابة في تمييز الصحابة٤/ ٤٨٥ رقم ٥٥١.

(٢٨٦)ـ ينظر:ـ لسان العرب ١٨/١٠-١٨٣، المصباح المنير ٣١٩/١، التوقيف على مهمات التعاريف ٤٣٤/١.

(٢٨٧) . سورة الحج رقم الآية ٥٣.

(٢٨٨). ينظر: . الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي، للشافعي: ٣١٢/١-١٣١.

(٢٨٩) ـ ينظر: شرح النووي على صحيح الإمام مسلم ٢٤٢/٢، النسائي بشرح السيوطي وحاشية الأمام السندي ٣٠٩٢/٧.

(٢٩٠) . سورة النساء رقم الآية ١١٥.

(٢٩١) ـ ينظر: شرح النووي على صحيح الإمام مسلم ٢٤٢/٢، سنن النسائي بشرح السيوطي، حاشية الأمام السندي ٣٠٩٢/٧، سبل السلام شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام ٣/ ٢٦، ذم الفرقة والاختلاف في الكتاب والسنة للشيخ عبد الله محمد الغنيمان ص٢٠.

(٢٩٢). ينظر:- شرح النووي على صحيح الإمام مسلم ٢٤٢/٢

(٢٩٣)ـ ينظر:- شرح النووي على صحيح الإمام مسلم ٢٤٢/٢، النسائي بشرح السيوطي، حاشية الإمام السندي ٣٠٩٢/٧

(٢٩٤) . ينظر:- شرح النووي على صحيح الإمام مسلم ٢٤٢/٢.

(٢٩٥) . ينظر:- شرح النووي على صحيح الإمام مسلم ٢٤٢/٢.

(٢٩٦) . ينظر:- المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم ٦٣/٤.

(٢٩٧) سورة النساءرقم الآية ١١٥.